أحكام الذهبي في كتابه "الكاشف" (لثمانية وعشرين راوياً) "دراسة مقارنة"

د. عبدالصمد بن محمد بن علي البرادعي
قسم الكتاب والسنة ـ كلية الدعوة وأصول الدين ـ جامعة أم القرى

ملخص البحث

ترجم الذهبي في كتابه "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة"، لرواة أحاديث الكتب الستة: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه. وحكم على بعضهم بأحكام لم ينسبها إلى غيره. وقد لخصه من كتاب "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، للمزي.

وموضوع البحث: هو دراسة أحكام الذهبي هذه، وبيان مدى توسطها واعتدالها ومناسبتها، مقارنة بأحكام غيره من النقاد. وتم اختيار ثمانية وعشرين راوياً لذلك، من مواضع متفرقة من الكتاب.

بدأ البحث بمقدمة: تضمنت: بيان أهمية البحث، وخطته، ومنهجه التنظيمي. ثم تمهيد: تم التعريف فيه بالذهبي، وكتابه الكاشف، ومراتب الجرح والتعديل عنده، ثم تراجم الرواة، مع إيراد أحكام النقاد فيهم، ومنها حكم الذهبي. ثم إجراء المقارنة في نهاية كل ترجمة، إذا كانت هناك حاجة، وإلا فالحكم مناسب جداً، ومعتدل.

ثم الخاتمة: تضمنت أهم النتائج، منها: أن عشرين راوياً جاء حكم الذهبي فيهم وسطا ومناسباً جدا. وسبعةً لم يخرج حكمه فيهم عن مجموع الأقوال في الراوي، وإن لم يتوسطها، فحكمه أيضاً مناسب، لكن دون الذي قبله. وشذ في حكمه على راوٍ واحد، ويمكن أن يُتعقب عليه فيه. وعليه فإن أحكام الذهبي في "الكاشف"، بناء على هذه الدراسة: هي مناسبة ومعتدلة، وينبغي أن تأخذ حقها من النظر، ويستفاد منها.

ثم فهارس: المراجع، والرواة المترجم لهم، والموضوعات.

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، **أما بعد:**

فإن الحافظ الذهبي ـ رحمه الله ـ، من أئمة الجرح والتعديل، بل هو المقدمين فيهم، وله فيه المصنفات الكثيرة، منها المطول والمختصر. ومن مختصراته كتاب: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.

وقد وجدتُ أحكام الذهبي في هذا الكتاب غير مستفاد منها، بالقدر الذي يليق بمكانة صحابها من هذا الفن. فالقليل من الباحثين، من أجده ينقل أقوال الذهبي في الرواة، من الكتاب المذكور. فغالب من يبحث عن المعلومة السريعة، يذهب إلى "تقريب التهذيب" للحافظ ابن حجر، ومن أراد أن يتوسع، يرجع إلى أحد التهذيبين، للمزي، أو ابن حجر. حتى ابن حجر في تهذيب التهذيب، لم ينقل أقوال الذهبي في الكاشف. ومن أسباب ذلك ـ فيما يتعلق بالباحثين ـ: أن الذهبي كثيراً ما يترك الراوي، من غير بيان حاله من جهة الرواية، فقد يَتعنَّى الباحث في الوصول إلى الترجمة، ثم لا يجد مبتغاه.

ومن خلال الأبحاث التي أقدمها للتحكيم والنشر، رأيت أن أستفيد من هذا الكتاب، ثقةً بأحكام صاحبه ـ رحمه الله ـ، فلفت انتباهي أن الذهبي يأتي لراوٍ ويترجم له، ولا يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ثم الراوي الذي بعده، ويقول مثلاً: وثقوه. والراوي الذي بعده، يقول مثلا: قال أبو حاتم: لا يحتج به. والذي يليه: قال النسائي: لا بأس به. ثم يأتي لراوٍ، ويحكم عليه بكلمة واحدة، فيقول: ثقة، أو صدوق، أو ضعيف، أو ساقط. أو غير ذلك من الألفاظ. والذي يظهر أن الذهبي، عندما يتخير بعض الرواة، ويجزم فيهم بحكمه، فهذا يعني، أنه اطمأن لهذا الحكم، وأنه هو القول العدل في الراوي، من غير تردد. ولا شك أن هذا له قيمته، إذا جمعت هذه الأقوال، في كتاب مفرد.

لكن هذا يحتاج إلى استقراء وتتبع لصنيع الذهبي، للتثبت من هذه النتيجة، بناء على المنهج العلمي، القائم على الأدلة. فقررت أن أتصدر لذلك، في بحثٍ ـ وهو هذا الذي بين يدي القارئ ـ أنظر فيه لهؤلاء الرواة الذي حكم عليهم الذهبي، في كتابه المذكور، ولم يعزُ الحكم إلى غيره، أو يقول مثلا: وُثِّق. وأقارن بين حكمه في كل راو، وحكم غيره من النقاد. وأبيّن مدى موافقته واعتداله.

ولضيق مساحة البحث، اكتفيت بثمانية وعشرين راوياً، ولم أخترهم متوالين من أول الكتاب؛ لأن المصنف ـ أي مصنف ـ قد يتغير منهجه بين أول الكتاب ووسطه وآخره، أو يضعف نَفَسُه فيه، بعض انقضاء شطرٍ منه. ففرقتهم، بانتقاء أول راوٍ أجد فيه حكماً للذهبي، من كل حرف من حروف المعجم. وكنت لا أتجاوز راويا ما دام أنه على شرط هذا البحث، حتى لا يكون لانتقائي أثر على النتيجة. ثم وجدت أن أكثر من وقع عليهم

البحث، هم ممن أطلق عليهم الذهبي لفظة "ثقة"، فابتدأت من الراوي الثالث عشر تجاوز من يطلق عليهم الذهبي هذه اللفظة، إلى من يحكم عليهم بغيرها. ولم أجد في حرف الظاء، من هو على شرط هذا البحث، فاخترت راويين من الحرف الذي بعده، وهو العين.

ولضيق مساحة البحث، فسأقصر مجال بحثي على المقصود، ولن أتشعب في مسالك أخرى، قد تكون مهمة، لكن التركيز على الموضوع الأساسي للبحث، لا شك أنه أهم.

وللكثير من أئمة هذا الشأن، اصطلاحات خاصة في بعض إطلاقاتهم، وإذا أردت ـ عند مقارنتي بين أقوال هؤلاء الأئمة، وحكم الذهبي في الكاشف ـ أن أبين منهج كل ناقد في اللفظة التي يطلقها، وتوثيق ذلك، وفي الغالب يكون هناك خلاف في المسألة. فسيطول بي البحث، ويخرج عن مساره. ولذا ستكون مقارنتي بين قول الذهبي، وأقوال غيره، في الجملة.

وسأذكر منهجي في البحث، بعد بيان خطته. وقراءة المنهج مهم؛ لفهم ما سيرد من أحكام، في تراجم الرواة، وما يتمخض عنه من نتائج.

خطة البحث:

يتضمن البحث: مقدمة، وتمهيد، ثم تراجم الرواة، وخاتمة.

أما المقدمة، فهي هذه التي بين يدي القارئ الكريم، أذكر فيها أهمية البحث، وسبب اختياري له، وخطته، ومنهجي فيه.

ثم تمهيد: يتضمن التعريف بالإمام الذهبي، وكتابه الكاشف، ومراتب الجرح والتعديل عنده (باختصار في كل ذلك).

ثم تراجم الرواة: وهم ثمانية وعشرون راوياً.

ثم الخاتمة: أذكر فيها أهم نتائج البحث.

ثم الفهارس، وهي ثلاثة: فهرس المراجع، فهرس الرواة المترجم لهم مع ذِكر أحكام الذهبي، وأخيرا فهرس والموضوعات.

الدراسات السابقة:

- رسالة ماجستير بعنوان: **"توجيه اختلاف أقوال الذهبي في الرواة الذين تكلم فيهم في تلخيص المستدرك مع أقواله فيهم في الكاشف والمغني والميزان"** تقديم: سعاد جعفر حمادي-جامعة الكويت-كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-الحديث وعلومه، سنة ١٩٩٧م.

- **الرواة الذين قال فيهم الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال عنهم ابن حجر في التقريب: مقبول**-دراسة تطبيقية مقارنة على مروياتهم في الكتب الستة.

منهجي في البحث:

المنهج العام: المنهج المتبع في البحث هو المنهج(الإستقرائي المقارن).

المنهج التفصيلي: ويتلخص في الآتي:

سأطيل قليلاً في ذِكر المنهج، لأجل الاختصار الذي سأتبعه في باقي البحث، بمشيئة الله.

١- عند نقلي لأقوال النقاد في الراوي، فإني أعزو القول إلى أقدم مصدر موثوق، كأن يكون: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم. وأكتفي به، وإن أورده بعده ابن عدي، والخطيب، وابن عساكر، مثلا.

٢- إذا روى أكثر من راوي عن أحد النقاد قولا، واتفقوا عليه. كأن يروي أبو داود، والأثرم، والمروذي: عن أحمد. فإني أكتفي بالعزو لأحدهم. وقد أعزو لأكثر من راو واحد منهم، أو لأكثر من مصدر ـ فيما يتعلق بالفقرة السابقة ـ لمصلحة تقتضيه.

٣- رجعت ـ بجمد الله ـ للأعم الأغلب من المصادر المطبوعة: في السؤالات، والعلل المتعلقة بالرجال، وتراجم الرواة. وإذا نقلت قولا من مصدر متأخر، كأن أنقل تضعيف النسائي، لراوٍ؛ أو كلاما للآجري عن أبي داود. من تهذيب الكمال، أو ميزان الاعتدال. فهذا يعني: أني لم أجده في: الضعفاء والمتروكين، للنسائي؛ ولا في سؤالات الآجري لأبي ادود؛ أو غير ذلك من كتب المتقدمين. وأذكر ذلك هنا، لأستغني عن ذكره في كل موطن مشابه.

٤- لا أذكر كل ما وقفت عليه من أقوال في الراوي، وإنما ما له ارتباط وثيق بالجرح والتعديل، وإذا كانت بعض الأقوال تُغْني عن البعض الآخر، فإني أكتفي بما يغني، طلباً للاختصار.

٥- عند إيرادي للأقوال في الراوي، فإني أعزو كل قول لمصدره، في صلب البحث. وجميع هذه المصادر، بالجزء والصفحة، هي مراجع ترجمة الراوي المذكور. إلا إذا كان المصدر في غير التراجم، كأن يكون في علل الحديث، فهذا أمره بيّن. وإذا نقلت قولا في أحد الرواة، وقفت عليه في ترجمة غيره، بينت ذلك. ثم في آخر كل ترجمة، أذكر مصادر أخرى لترجمة الراوي، لم ترد أثناء ترجمته، إذا كانت هناك حاجة إلى ذلك، وإلا أكتفي بما أوردته في الترجمة.

٦- عند نقلي من أي مصدر، كأن أقول: قال العقيلي، في الضعفاء،[(١)]: .. . فإذا تكرر النقل، من نفس الكتاب، في ذات الترجمة، فإن أكتفي بذكر المصنِّف فقط، فأقول: قال

(١) ينظر: ٣٣/٢.

العقيلي: .. . ومن أراد معرفة الكتاب، فعليه أن يعود لأول موطن عزوت فيه أمراً للعقيلي، في الترجمة المذكورة، يجد اسم الكتاب، مع الجزء والصفحة.

٧- لا أذكر من أخرج للراوي المترجم له، من أصحاب الكتب الستة، إلا: الشيخان، أو أحدهما، أو الجماعة. وكذا إذا تفرد بالإخراج له ابن ماجه[٢].

٨- أذكر وفاة الراوي في أول ترجمته، ومن لم أذكر له تاريخ وفاة، فهذا يعني أني لم أقف له على شيء من ذلك. وأستعيض عنه بذكر طبقته، من "الطبقات" لابن سعد، أو خليفة. وإن لم أجد ذكرت طبقته من "تقريب التهذيب"، لابن حجر. ولا أسمي الطبقة، بل أبين المراد منها، بحسب ما أوضحه ابن حجر في مقدمة كتابه، فأقول: من كبار أتباع التابعين، مثلا. وما نقلته من الكتابين الأولين من ذلك بينته، وما لم أعزه، فهو من "التقريب".

٩- عند إيرادي للأقوال في ترجمة الراوي، فإني أبدأ بأفضل ما قيل فيه، ثم أتدرج إلى ما دونه، إلى مراتب الضعف. وليتنبه القارئ إلى ذلك، حتى لا يعلق بذهنه آخر ما نقلته من كلام في الراوي، فلا يخرج بنتيجة صحيحة عنه. وإن كان هناك جماعة اتفقوا على حكم، فإني أبدأ بالأقدم وفاة. ونظري في ذلك لصاحب القول، لا من ينقله. فأقدم قول ابن معين، ولو كان ناقله المزي، على قول أحمد، ولو كان يرويه عنه أبو داود. مع التنبه إلى أني أضطر كثيرا إلى خرم هذين الترتيبين، لسبب راجح، قد يظهر للقارئ أو لا يظهر. وأحيانا أقدم قول الأقدم وفاة مطلقا، في كامل الترجمة.

١٠- أقوال الذهبي في كتبه: إذا كان ناقلا عن غيره، وكان هو الأقدم في نقله، أوردته بحسب موطنه من الترتيب المذكور في الفقرة السابقة. أما أقواله هو، فأوردها في آخر الترجمة، وأختمها بحكمه في الكاشف.

١١- الذهبي في كتبه التي لم توضع في الأصل في جرح وتعديل الرواة، كسير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام، يأتي أحيانا بألقاب للمترجَم له، لا يقصد بها الجرح والتعديل

---

(٢) نقل ابن حجر، في ترجمة ابن ماجه، من تهذيب التهذيب، ٤٦٨/٩ (٨٧٢): عن شمس الدين محمد بن علي الحسيني، عن شيخه أبي الحجاج المزي، قال: "كل ما انفرد به ابن ماجة فهو ضعيف". قال الحسيني: "يعني: "ما انفرد
به من الحديث، عن الأئمة الخمسة". فقال ابن حجر: "حمله على الرجال أولى". يعني: ما نفرد به من الرجال.

المتعلق بالرواية ـ فيما يظهر ـ، وإنما مجرد الثناء.[٣] فمثل ذلك لا أورده، إلا إذا ظهر لي من السياق: أنه يعني بذلك حال المترجم له، في الرواية.

١٢- إذا اختلفت أقوال الذهبي، في الراوي، فلا أعلق على ذلك، فليس هو موضوع البحث.

١٣- بعد إيراد قول الذهبي في الكاشف، أقارن بين قوله هذا، وأقوال غيره من النقاد، وأبين مدى موافقة حكم الذهبي في الكاشف لأحكام غيره، في الراوي مدار البحث، إذا كانت هناك حاجة إلى ذلك. فإذا لم أعلِّق، أو علقت بدون إيراد العبارات الآتي ذكرها، فهذا يعني: أن حكمه وسط بين الأقوال، ومناسب جداً. وإذا ذكرت أن حكمه لم يخرج عن حكم مجموع أقوال النقاد في الراوي، أو قلت: هذا رأيه. فهذا يعني أن حكمه دون المرتبة السابقة، لكن ليس عليه تعقب، ومناسب أيضا. وإذا ذكرت أنه يُتعقب عليه في هذا الحكم، فدون ما سبق. ولست أنا ممن يتعقب الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ، لكن ما سأذكره هو بناء على أقوال غيره من النقاد.

١٤- إذا ذكرت ـ أثناء التعليق ـ: أن لفظة ما لأحد النقاد، هي في مرتبة كذا من مراتب الجرح والتعديل. فمرادي بذلك حسب تقسيم الذهبي، الآتي ذكره في التمهيد، وكذا ما زاده زين الدين العراقي، من ألفاظ، في شرح التبصرة والتذكرة،[٤]. وما نسبته لابن أبي حاتم، فمرجعه: مراتب الجرح والتعديل، التي أوردها في كتابه: الجرح والتعديل،[٥].

١٥- كتب الضعفاء التي تورد أسماء الضعفاء من غير تعليق؛ لا يتبين للقارئ، هل الراوي المذكور هو متروك، عند مصنف الكتاب، أو أشد من ذلك، أو يسير الضعف. ولذا عند الحاجة إلى الترجيح بين الأقوال، لمعرفة مكانة الراوي من مراتب الجرح، أستبعد هذه الكتب، للسبب المذكور، مع ذكري لها في الترجمة. ونفس الأمر ينطبق على الكتب المصنفة في الثقات.

١٦- إذا احتجت أثناء إيرادي للإسناد، أو سياق النص المنقول، إلى إضافة في اسم الراوي، أو لبيان معنى، ونحو ذلك، فإني أجعله بين قوسين كبيرين ( ).

(٣) مثاله: قال في سير أعلام النبلاء، ٥١٣/٩ (١٩٧)، في شبابة بن سوار الفزاري: "الإمام الحافظ الحجة". وقال في الكاشف، ٤٧٧/١ (٢٢٢٩): "صدوق، قال أبو حاتم: لا يحتج به". وقال في السير أيضا،٣١٨/١٠ (٧٦)، في يحيى بن عبدالله البابلتي: "الشيخ العالم المحدث". وقال في الكاشف، ٣٦٩/٢ (٦١٩٧): "لَيِّن".

(٤) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة (٣٧٠/١-٣٧٩).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل (٣٧/٢).

١٧- الرقم بين القوسين بعد ذكر رقم الجزء والصفحة، أو بعد الصفحة فقط، هو رقم الترجمة.

١٨- وكل ما سبق ذكره، قد اضطر أحيانا إلى مخالفته، لمصلحة تقتضي ذلك، وهو قليل.

التمهيد

التعريف بالذهبي، وكتابه الكاشف، ومراتب الجرح والتعديل عنده

التعريف بالإمام الذهبي:

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركمانى الأصل ثم الدمشقى، المعروف بالذهبى، قيل: لُقِّب بذلك لأن والده كان يعمل في صناعة الذهب.

من علماء الحديث، وناقد للرجال، ومؤرخ، وعالم بالقراءات. ولد في دمشق سنة (٦٧٣هـ)، وارتحل في طلب العلم، وسماع الحديث، فتنقل بين مدن الشام، ثم ارتحل إلى مصر، ثم الحجاز، وأخذ عن الجم الغفير من علماء عصره، منهم: ابن دقيق العيد، وبدر الدين ابن جماعة، وتقي الدين ابن تيمية، وجمال الدين المزي. ثم استقر في دمشق، وتفرغ للتدريس والتأليف، ووفد عليه ما لا يحصى من التلامذة، وتخرج على يديه الكثير من العلماء. وكف بصره في آخر عمره، إلى أن توفي في دمشق، سنة (٧٤٨هـ).

وترك الكثير من المؤلفات، عُدَّ منها (٢٧٠) مصنفاً، ومعظمها في علم الرجال، والتاريخ. ومصنفاته لها ما يميزها، عن بقية المصنفات عبر التاريخ، من جهة حسن التحقيق والتحرير والتعليق. وسيأتي ذكر العديد منها، عند النقل منها، في تراجم رواة هذا البحث.

لقبه ابن كثير،[٦]: بـ "الحافظ الكبير، مؤرخ الاسلام، وشيخ المحدثين". وفيما يتعلق بموضوع هذا البحث، وهو نقد الرجال، قال ابن حجر[٧]، "وهو من أهل الاستقراء التام، في نقد الرجال[٨]".

(٦) ينظر: البداية والنهاية، ٢٢٥/١٤.

(٧) ينظر: نزهة النظر، ص١٧٨.

(٨) ينظر ترجمته في: الوافي بالوفيات للصفدي، ١١٤/٢، ١١٥؛ ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني، ٣٤/١؛ الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني، ٦٦/٥ (٨٩٤).

التعريف بكتاب "الكاشف"

ألف عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي (ت ٦٠٠هـ) كتابه: الكمال في أسماء الرجال، ترجم فيه لرواة أحاديث الكتب الستة، وهي: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه.

ثم جاء بعده أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي (ت ٧٤٢هـ)، فهذب كتاب الكمال، وأضاف إليه أسماء رواة، وأقوالاً في الجرح والتعديل، وغير ذلك؛ في كتابه: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ترجم فيه لرواة الكتب الستة، ولرواة المصنفات الحديثية التي صنفها مصنفو الكتب الستة، وترك مصنفاتهم المتعلقة بالتواريخ؛ وأضاف أيضا أسماء رواة ذكرهم فقط للتمييز.

ثم جاء الذهبي فاختصر كتاب: تهذيب الكمال اختصارا يسيرا، وزاد عليه زيادات قليلة، في كتابه: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال.

ثم وضع كتابا آخر سماه: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. والذي هو موضوع هذا البحث، اختصره من كتاب: تهذيب الكمال، أو من كتابه: تذهيب التهذيب، اقتصر فيه على تراجم رواة الكتب الستة دون غيرها من الكتب، ودون من ذُكروا تمييزا، يذكر في كل ترجمة: اسم الراوي مختصرا، وأشهر شيوخه، وتلامذته واحد أو اثنين، وأحيانا تاريخ وفاته. وأحيانا يذكر معلومة عن الراوي، كأن يقول: كان عابدا، أو كريما، أو فقيها. ويبين حاله من العدالة والجرح، بلفظ من عنده، أو ينقله عن أحد النقاد، أو لا يذكر فيه شيئاً. وكل ذلك في سطر، أو سطرين. ووضع مع كل ترجمة رموزا تدل على من أخرج له من أصحاب الكتب الستة، وقد بين هذه الرموز، في المقدمة المختصرة لكتابه، وهي نفس رموز كتاب الأصل: تهذيب الكمال. وبلغت تراجمه (٧١٧٩) ترجمة، بحسب الطبعة التي اعتمدت عليها، بتحقيق: محمد عوامة.

مراتب الجرح والتعديل عند الإمام الذهبي

أول من وضع مراتب مكتملة للجرح والتعديل: هو ابن أبي حاتم في كتابه: الجرح والتعديل[٩]، حيث جعل للتعديل أربع مراتب، ومثلها للجرح.

ثم جاء الذهبي، في مقدمة كتابه: ميزان الاعتدال[١٠][١١]، وزاد مرتبة للجرح، فأصبحت خمساً، وهي الأخيرة الآتي ذكرها، ونقل بعض الألفاظ من مرتبة إلى أخرى.

(٩) ينظر: (٣٧/٢).

وأبقى على مراتب التعديل الأربع، مع تغيير فيها، فزاد مرتبة، وهي الأولى، وألغى المرتبة الثالثة عند ابن أبي حاتم، وهي: شيخ، وأضاف هذه اللفظة إلى المرتبة الرابعة. وزاد بعض الألفاظ في مراتب الجرح، ومثلها في التعديل.

ثم جاء زين الدين العراقي في كتابه: شرح التبصرة والتذكرة (شرح ألفيته)[١٢]، وأبقى على مراتب الذهبي، لكن نقل بعض الألفاظ من مرتبة إلى أخرى، وزاد ألفاظاً.

وسأورد هذه المراتب كما ذكرها الذهبي، مع تصرف يسيرٍ وأضيف إليها الألفاظ التي زادها العراقي، والتي لا تعارض فيها مع ما أورده الذهبي، مُعلِّماً على ألفاظ العراقي بالأسود الغامق:

مراتب التعديل (من الأوثق ثم ما دونه):

الأولى: ثبت حجة، ثبت حافظ، ثقة متقن، ثقة ثقة، **ثقة ثبت.**

الثانية: ثقة، **متقن، ثبت، حجة. وكذا إذا قيل ـ في العدل ـ: حافظ، ضابط.**

الثالثة: صدوق، لا بأس به، ليس به بأس، **مأمون، خيار.**

الرابعة: محله الصدق، جيد الحديث، صالح الحديث، شيخ وسط، شيخ، حسن الحديث، صدوق إن شاء الله، صويلح، **رووا عنه، إلى الصدق ما هو، وسط، مقارب الحديث ـ بفتح الراء وكسرها ـ، حسن الحديث، روى عنه الناس، أرجو أنه ليس به بأس، ما أعلم به بأساً.**

مراتب الجرح (من الأخف ضعفا إلى الأشد):

الأولى: يُضعَّف، فيه ضعف، ضُعِّف، ليس بالقوى، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر، فيه مقال، تُكلِّم فيه، ليِّن، سيئ الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع. **في حديثه ضعف، ليس بذاك القوي، ليس بالمتين، ليس بعمدة، ليس بالمرضي، للضعف ما هو، فيه خُلْف، طعنوا فيه، مطعون فيه، ليِّن الحديث، فيه لين، تكلموا فيه.** قال الذهبي: "ونحو ذلك من العبارات، التي تدل بوضعها: على اطراح الراوي بالأصالة، أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه".

=

(١٠) اعتمدت في سائر البحث على ط. دار الكتب العلمية لـ "ميزان الاعتدال". سوى ما سأنقله هنا، في مراتب الجرح والتعديل، فقد اعتمدت على ط. دار المعرفة. حيث وجدت اختلافا يسيرا بين الطبعتين، وما وجدته في الطبعة الأخيرة موافق لما جاء في المصادر التي نقلت عن ميزان الاعتدال فيما وقفت عليه

(١١) ينظر: ١١٤/١.

(١٢) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة، ٣٧٠/١-٣٧٩.

الثانية: واهٍ، واه بمرة، ضعيف، ضعيف جداً، ضعفوه، ليس بشيء، منكر الحديث، **حديثه منكر، مُضْطرب الحديث، لا شيء.**

الثالثة: متروك، ليس بثقة، سكتوا عنه، ذاهب الحديث، فيه نظر، هالك، ساقط، **رُدَّ حديثه، ردُّوا حديثه، مردود الحديث، طرحوا حديثه، مُطرَّح، مطرَّح الحديث، أرمِ به، لا يعتبر به، لا يعتبر بحديثه، ليس بالثقة، غير ثقة ولا مأمون.**

الرابعة: متهم بالكذب، متفق على تركه، **متهم بالوضع.**

الخامسة: دجال، كذاب، وضاع، يضع الحديث، **يكذب، وضع حديثا.**

ترجمة ثمانية وعشرين راويا

ممن حكم عليهم الإمام الذهبي في كتابه "الكاشف"

١- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عَبدالله البسري أبو عبدالملك الدمشقي[١٣] روى عنه: أحمد بن شعيب النسائي، وأبو القاسم سليمان الطبراني، توفي سنة (٢٨٩هـ)، ولم أجد له ذِكراً عند المتقدمين، لتأخر وفاته، وأقدم من وقفت على كلام له فيه هو تلميذه النسائي، حيث قال: في تسمية شيوخه،: "لا بأس به".

ولم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل بعد ذلك، إلا ابن عساكر، حيث قال في تاريخ مدينة دمشق،: " ثقة"[١٤]. ولم يذكر المزي في تهذيب الكمال[١٥]، إلا هذين القولين. ولم يزد عليهما ابن حجر، في تهذيب التهذيب[١٦]. وقال في التقريب،: "صدوق"[١٧].

أما الذهبي، فقال في التذهيب،: "صدوق، له رحلة، ومعرفة"[١٨]. وتبعه سبط ابن العجمي، في نهاية السول ، فقال: "صدوق رحال"[١٩].

وقال في الكاشف،: "صدوق"[٢٠].

(١٣) وينظر في ترجمة الراوي أيضا: المعجم المشتمل لابن عساكر، ص٣٨ (٥). تكملة الإكمال لمحمد ابن الصابوني، ٤٠٥/١ (٦٥٦). تذكرة الحفاظ للذهبي، ٦٨٠/٢ (٧٠١). تاريخ الإسلام للذهبي، ٤٩/٢١. إكمال تهذيب الكمال، ١٠٣/١ (٥). الوافي بالوفيات للصفدي، ١٣٦/٦ (٣).

(١٤) ينظر: تاريخ مدينة دمشق، ١٨/٧١ (٩٥٣٤).

(١٥) ينظر: تهذيب الكمال، ٢٥٢/١ (٤).

(١٦) ينظر: تهذيب التهذيب، ٩/١ (٤).

(١٧) ينظر: التقريب، ٧٧/١ (٤).

(١٨) ينظر: ١٢٣/١ (٤).

(١٩) ينظر: نهاية السول ١٣٩/١ (٣).

(٢٠) ينظر: الكشاف١/ ١٨٩ (٣).

وقد سبق الذهبيَّ في هذا الحكم، النسائيُّ، فلفظاهما في مرتبة واحدة. وليس لهما مخالف. يعني: ليس في الراوي جرح، وإنما فقط توثيق ابن عساكر، وهو أعلى بدرجة. والنسائي يتكلم عن شيخه، وهو أقرب إلى معرفة حاله من غيره.

٢- بَحِير بن سعد السَحُولي الكِلاعي أبو خالد الحمصي الشامي[٢١] **هو** ممن عاصروا صغار التابعين، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.قال ابن سعد في الطبقات[٢٢][٢٣]؛ وأحمد بن حنبل في سؤالات أبي داود[٢٤]؛ والعجلي، في معرفة الثقات،[٢٥]؛ والنسائي، في السنن الكبرى[٢٦]؛ ودحيم عبدالرحمن بن إبراهيم كما في تهذيب الكمال: "ثقة، ثبت"[٢٧].

وقال أحمد في سؤالات أبي داود أيضا: "ليس بالشام أثبت من حريز[٢٨]، إلا أن يكون بحير"[٢٩]. وقال أبو بكر الأثرم في سؤالاته: "قلت لأبي عبد الله (أحمد): أيما أصح حديثا، عن خالد بن معدان: ثور[٣٠]، أو بحير بن سعد؟ فقدم بحيرا عليه"[٣١].

---

(٢١) ينظر في ترجمته أيضاً: التاريخ الكبير، ١٣٧/٢(١٩٦٤)؛ الثقات، ١١٥/٦ (٦٩٦٨)؛ الأنساب، ٢٢٩/٣؛ تذهيب التهذيب ٧/٢ (٦٤٤)؛ تذكرة الحفاظ، ١٧٥/١ (١٧٢)؛ تاريخ الإسلام، ٧٥/٩؛ نهاية السول ٢٣١/٢ (٦٧٧)؛ إكمال تهذيب الكمال، ٣٥٣/٢ (٦٧٩)؛ تهذيب التهذيب، ٣٦٨/١ (٧٧٧).

(٢٢) ينظر: الطبقات لابن سعد ٤٦٢/٧

(٢٣) ينظر: ما هو مثبت في الطبقات في اسم الراوي هو: "هجير بن سعد"، ط/دار صادر، وهي الطبعة المعتمدة في البحث ورجعت إلى ط/دار الكتب العلمية ٣٢١/٧(٣٨٩٠)، فوجدت نفس الإسم، وابن سعد لم يزد على قوله في "هجير" "وكان ثقة" وذكره في الطبقة الرابعةمن أهل الشام بعد الصحابة، ومن ذكر ابن سعد تاريخ وفاتهم من أصحاب هذه الطبقة، كانت بين سنة ١٢٥-١٤٥، وهي طبقة صاحب الترجمة أو قريبا منها، وصاحب الترجمة شامي، وهذا الذي ذكره ابن سعد شامي أيضاً، وبحثت عن راوٍ باسم "هجير بن سعد" في التراجم والأسانيد فلم أجد. وقد عزى المزي ثوثيق "بحير بن سعد" لابن سعد. ولم أجد راوياً مترجم له في الطبقات باسم "بحير بن سعد" والذي أخلص إليه من ذلك هو: أن اسم الراوي صاحب الترجمة، تصحف اسمه في الطبقات إلى "هجير". والله أعلم.

(٢٤) ينظر: سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل ص٢٦٠ (٢٨٧).

(٢٥) ينظر: معرفة الثقات للعجلي ٢٤٢/١ (١٤٠).

(٢٦) ينظر: السنن الكبرى للنسائي ٤٩٧/٣ (٦٠٣٩).

(٢٧)ينظر: تهذيب الكمال لدحيم عبدالرحمن٢٠/٤ (٦٤٢): "ثقة". وقال ابن حجر، في التقريب، ينظر: التقريب لابن حجرص١٢٠ (٦٤٠).

(٢٨) هو: حَزيز بن عثمان الرَحَبي الحمصي، قال ابن حجر في التقريب "ثقة ثبت"(١٥٦) ١١٨٤. مات سنة [١٦٣هـ] وأخرج له البخاري.

(٢٩) ينظر: سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل ص٢٦١ (٢٨٨).

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل: "صالح الحديث"[٣٢].

وقال الذهبي في: ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثق: "صدوق، مشهور، ما علمت به بأسا، ولم يخرجا له"[٣٣].

وقال في الكاشف: "حجة"[٣٤].

وجميع من ذكرت كلامهم في الراوي لم ينزلوه عن هذه المرتبة، سوى أبي حاتم. أما ذِكر الذهبي له، فيمن تُكُلِّم فيه وهو موثق، فلم أقف ـ بعد بحث مطول ـ، على من تكلم فيه. فإما أن يكون الذهبي وقف على شيء من ذلك، أو نظر إلى قول أبي حاتم فيه: "صالح الحديث".

٣- تَلِيد بن سليمان المحاربي الكوفي الأعرج أبو إدريس، ويقال: أبو سليمان

مات سنة (١٩٠هـ)، وتكلم فيه كثيرون، ولذا سأقسم أقوالهم إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: من كذبه أو جعله شديد الضعف:

قال يحيى بن معين في تاريخه، (رواية الدوري): "كذاب، كان يشتم عثمان. وكل من يشتم عثمان، أو طلحة، أو أحداً من أصحاب النبي ﷺ: دجال، لا يكتب عنه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين"[٣٥] وقال البخاري، في التاريخ الكبير،: "تكلم يحيى بن معين، في تليد، ورماه"[٣٦]. وسيأتي قول لابن معين أيضا، عند نقل كلام من جعله يسير الضعف.

وأسند العقيلي في الضعفاء[٣٧]، عن الجوزجاني، عن أحمد بن حنبل، قال: "ثنا تليد بن سليمان، وهو عندي كان يكذب"[٣٨] وأسند الخطيب في تاريخ بغداد،[٣٩]، عن الأثرم،

=

(٣٠) هو: ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي، قال ابن حجر في التقريب "ثقة ثبت" مات سنة ١٥٠هـ. ينظر التقريب ص١٣٥ (٨٦١). وأخرج له الجماعة.

(٣١) ينظر: سؤالات أبي بكر الأثرم ٤٦/١ (٧١).

(٣٢) ينظر: الجرح والتعديل لأبي حاتم ٤١٢/٢ (١٦٢٥).

(٣٣) ينظر: أسماء من تكلم فيه وهو موثوق للذهبي ص٥٢ (٤٩).

(٣٤) ينظر: الكاشف ٢٦٤/١ (٥٣٩).

(٣٥) ينظر: تاريخ ابن معين ٥٤٦/٣ (٢٦٧٠).

(٣٦) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٥٨/٢ (٢٠٥٠).

(٣٧) ينظر: الضعفاء للعقيلي ١٧١/١ (٢١٣).

(٣٨)الخبر أورده الجوزجاني في أحوال الرجال، ص٧٤ (٩٣)، عن أحمد. لكن فيه خطأ في العبارة، حيث جاء فيه عن أحمد، قال: "في كتابي حدثنا تليد بن سليمان الخشني قال إبراهيم: وهو عندي كان يكذب".

عن أحمد، قال: " كتبت عنه حديثا كثيرا، عن أبي الحجاف". وهو: داود بن أبي عوف. وهذه الرواية عن أحمد بمفردها، تدل على أنه يسير الضعف عنده على أقل تقدير، لولا الرواية قبلها. ومع ذلك فلأحمد رواية أخرى، فيها تعديل للراوي، سيأتي ذكرها.

ونقل مغلطاي في الإكمال، عن الساجي، قال: "كذاب"[٤٠].

ونقل عن ابن الجارود، قال: "كان كذابا، وكان يشتم عثمان". وسيأتي قول آخر لابن الجارود، في: من جعله يسير الضعف.

وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال: "وكان رافضياً، يشتم أصحاب محمد ﷺ، وروى في فضائل أهل البيت عجائب"[٤١].

وقال الحاكم في المدخل،[٤٢]: "رديء المذهب، منكر الحديث، روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة، كذبه جماعة من أئمتنا".

وقال أبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء [٤٣]"ذُكر بسوء المذهب، من أصحاب أبي الجحاف، روي عنه بالموضوعات، نُسب إلى الكذب والوضع، لا شيء"، وذكره يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ[٤٤] في جملة الضعفاء، من الكوفيين، وقال: "رافضي خبيث، سمعت عبيد الله بن موسى يقول: لابنه محمد: أليس قد قلت لك: لا تكتب حديث تليد هذا؟!".

ثانياً: من جعله يسير الضعف (وهي المرتبة الأولى، والثانية، من مراتب الجرح):

أسند الخطيب، عن صالح بن محمد جزرة، قال: "لا يحتج بحديثه، وليس عنده كبير شيء".

وقال يحيى بن معين في تاريخه (رواية الدوري)،[٤٥]: "ليس بشيء". وذكر قصة، تضمنت شتمه لعثمان. وأسند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [٤٦]، عن ابن أبي خيثمة،

=

(٣٩) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣٦/٧ (٣٥٨٢).

(٤٠) ينظر: الإكمال ٥١/٣ (٨٣٠).

(٤١) ينظر: ٢٠٤/١ (١٦٢).

(٤٢) ينظر: المدخل للحاكم ص١٢٥ (٢٩).

(٤٣) ينظر: الضعفاء ص٦٨ (٣٧).

(٤٤) ينظر: المعرفة والتاريخ للفسوي ١٤٦/٣.

(٤٥) ينظر: تاريخ ابن معين ٢٨٥/٣ (١٣٥٣)

(٤٦) ينظر: الجرح والتعديل لأبي حاتم٤٤٧/٢ (١٧٩٩)

عن يحيى بن معين، قال: "ليس حديثه بشيء". وقال مغلطاي: "وفي كتاب ابن الجارود: ليس بشيء".

ونقل مغلطاي عن أبي أحمد الحاكم، قال: "ليس بالقوي عندهم". وقال الدارقطني، في العلل: "ولم يكن بالقوي في الحديث"[٤٧].

وقال الدارقطني أيضا، كما في الضعفاء لابن الجوزي[٤٨]، والنسائي في الضعفاء، [٤٩]؛ وابن عدي في الكامل،[٥٠]؛ والبيهقي في شعب الإيمان،[٥١]؛ وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق،[٥٢][٥٣]، وابن حجر في التقريب،[٥٤]: "ضعيف". زاد ابن حجر: "رافضي".

ثالثاً: من عدَّله:

قال أبو بكر المروذي[٥٥]: "وقال (أحمد بن حنبل)، في تليد بن سليمان: كان مذهبه التشيع. ولم ير به بأسا".

وقال العجلي في معرفة الثقات،[٥٦]: "لا بأس به، وكان يتشيع، ويدلس".

وأسند الخطيب، عن محمد بن عبدالله بن عمار، قال: " زعموا أنه لا بأس به".

الكلام عن تدليسه:

ذكر العجلي ـ حسب ما نقلته عنه آنفاً: أنه كان يدلس. وأورده سبط ابن العجمي، في التبيين لأسماء المدلسين،[٥٧]، وقال: "رأيته في قصيدة، منسوبة لأبي محمود المقدسي". وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة في كتابه: طبقات المدلسين،[٥٨]. وهم من قال عنهم

(٤٧) ينظر: علل الدارقطني ١٧٠/١.
(٤٨) ينظر: ١٥٥/١ (٥٩٤).
(٤٩) ينظر: ص٢٦ (٩١).
(٥٠) ينظر: ٨٦/٢ (٣٠٧).
(٥١) ينظر: ٤٢٨/٧ (١٠٨٤٧).
(٥٢) ينظر: ٢٦٣/٤١ (٤٨١١).
(٥٣) ينظر: في ترجمة علي بن الأقمر الكوفي.
(٥٤) ينظر: ص١٣٠ (٧٩٧).
(٥٥) ينظر: ص٨٦ (١٨٤).
(٥٦) ينظر: ٢٥٧/١ (١٨٤).
(٥٧) ينظر: ص٥٠.
(٥٨) ينظر: ص ٥٢ (١٣٢).

في المقدمة،[٥٩] : "من ضُعِّف بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود، ولو صرحوا بالسماع". وقال ـ بعد ذِكر اسمه ـ: "قال أحمد، والعجلي، والدارقطني: يدلس".

قول الذهبي فيه:

قال في الميزان،[٦٠] : "فمن مناكيره، عن أبي الجحاف ..". وذكر حديثا. وأورد في نفس المصدر،[٦١] في ترجمة داود بن أبي عوف أبي الجحاف: حديثاً من طريق تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، ثم قال: "فهذا آفته تليد، فإنه متهم بالكذب". وقال في المقتنى،[٦٢] : "ضُعِّف".

وقال في الكاشف[٦٣] : " الشيعي، ... ضعيف، وقال أبو داود: رافضي يشتم".

ولفظة "ضعيف"، هي من ألفاظ المرتبة الثانية من مراتب الجرح، وهو حكم وسط بين بالأقوال السابقة. وخاصة أن بعض من كذبه، إنما كذبه بسبب شتمه لعثمان ـ فيما يظهر ـ.

أما عن قول الذهبي، في الميزان: "متهم بالكذب". فيُحمل ذلك على أنه يُخبر عن غيره، وخاصة أنه لم يذكر ذلك في ترجمة تليد نفسه.

وبخصوص تدليسه، فالأعلم الأغلب ممن تكلم في الراوي، لم يُشر إلى ذلك؛ إما لكونه قليل التدليس عنده، أو لضعفه ـ كما قال ابن حجر ـ، فلا تقبل روايته، ولو صرح بالسماع. ولذا لا تَعَقُّب على الذهبي، بعدم ذكره لتدليسه.

٤ـ ثابت بن ثوبان العنسي الشامي الدمشقي

هو من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين، ولم يثبت لأصحابها لقاء أحد من الصحابة.

قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه،[٦٤] : "قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم (دحيم)، وسألته: عن ثابت بن ثوبان، والعلاء بن الحارث؛[٦٥] أيهما أثبت؟ فقال: العلاء أفقه حديثاً،

(٥٩) ينظر: ص١٤.
(٦٠) ينظر: ٧٦/٢ (١٣٤١).
(٦١) ينظر: ٢٩/٣ (٢٦٤١).
(٦٢) ٨٣/١ (٣٦٤).
(٦٣) ٢٧٨/١ (٦٧٠).
(٦٤) ينظر: ص١٧٦.
(٦٥) هو: العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي أبو وهب الدمشقي، قال ابن حجر، في التقريب، ص٤٣٤ (٥٢٣٠): "صدوق، فقيه، لكن رمي بالقدر، وقد اختلط". توفي سنة (١٣٦هـ)، وأخرج له مسلم.

وثابت بن ثوبان قليل الحديث. قلت له: إن أبا مسهر قال: أنبل أصحاب مكحول، ثابت بن ثوبان، والعلاء بن الحارث! وأعدت عليه: تقدم سن ثابت بن ثوبان، ولقيَّه سعيد بن المسيب! فلم يدفعه عن ثقة وتقدم، وقدم العلاء عليه؛ لفقهه".

وأسند ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق،(٦٦) ، عن أبي مسهر (عبد الأعلى الغساني)، قال: "كان أعلى أصحاب مكحول: سليمان بن موسى، ومعه يزيد بن يزيد بن جابر، ثم العلاء بن الحارث، وثابت بن ثوبان، وإليه أوصى مكحول".

ونقل ابن عساكر، عن محمد بن إبراهيم الكناني، عن أبي حاتم، قال: "من كبار أصحاب مكحول، ممن يسند عنه، ... ثقة".

وقال ابن حجر في التقريب،: "ثقة"(٦٧)

وأسند ابن عساكر، عن عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سألت يحيى بن معين، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. فقال: "عبد الرحمن ضعيف، وأبوه ثقة". وأسند ابن عساكر، عن معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: "ثقة، لا بأس به".

وقال أحمد بن حنبل في العلل (رواية عبدالله)،(٦٨) : "ليس به بأس". وقال العجلي، في معرفة الثقات،(٦٩) : "لا بأس به".

وقال الذهبي، في الكاشف،(٧٠) : " ثقة، فقيه"(٧١) .

٥- جابر بن عمرو الراسِبي أبو الوازع البصري وقيل: الكوفي

جعله ابن سعد في الطبقات،(٧٢) ، من أصحاب الطبقة الثالثة من التابعين من أهل البصرة، ومن أرخ وفاتهم من أصحاب هذه الطبقة، هم ما بين عامي ١١٩هـ-١٤٠هـ.

أسند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،(٧٣) ، عن أحمد بن حنبل، قال: "ثقة".

---

(٦٦) ينظر: ١١٣/١١ (١٠٢٠).
(٦٧) ينظر: التقريب ص١٣٢ (٨١١).
(٦٨) ينظر: ٩٧/٣ (٤٣٦٠).
(٦٩) ينظر:٢٥٩/١ (١٨٩).
(٧٠) ينظر: ٢٨١/١ (٦٨٢).
(٧١) ترجمته أيضا في: التاريخ الكبير، ١٦١/٢ (٢٠٥٦)، الجرح والتعديل، ٤٤٩/٢ (١٨٠٦)، الثقات، ١٢٥/٦ (٧٠١٤)، تهذيب الكمال، ٣٤٩/٤ (٨١٢)، إكمال تهذيب الكمال، ٦٧/٣ (٨٤٤)، تذهيب التهذيب، ٨٤/٢ (٨١٤)، تاريخ الإسلام، ٥٧/٨. نهاية السهول، ٣٩٢/٢ (٨٣٢)، تهذيب التهذيب، ٤/٢ (٣)
(٧٢) ينظر: ٢٣٦/٧.
(٧٣) ينظر: ٤٩٥/٢ (٢٠٣٣).

وأورده ابن حبان في الثقات،[٧٤].

وقال ابن عدي في الكامل،: "أرجو أنه لا بأس به"[٧٥].

وقال ابن حجر في التقريب[٧٦]: "صدوق، يهم".

واختلفت أقوال ابن معين فيه، فأسند ابن أبي حاتم: عن إسحاق بن منصور الكوسج، عن يحيى بن معين، قال: "ثقة". وأسند ابن عدي، عن ابن أبي مريم، عن يحيى بن معين، قال: "ثقة".

وأسند ابن عدي، عن أحمد بن أبي يحيى، قال: "سمعت يحيى بن معين، يقول: أبو الوازع ليس بشيء. ونقل مغلطاي، في الإكمال،[٧٧]، عن عباس الدوري، عن ابن معين، قال: "ليس بشيء".

وروى ابن عدي عن النسائي، قال: "منكر الحديث".

وقال الذهبي في المغني،[٧٨]: "مقبول". وأورده في: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق،[٧٩]، وقال: "وُثِّق".

وقال في الكاشف،: "ثقة"[٨٠].

الراوي ـ حسب الترجمة ـ وثقه: أحمد، وأخرج له مسلم. وجعله ابن عدي: في المرتبة الرابعة من مراتب التعديل. ولفظة ابن حجر قريب من ذلك. وجعله النسائي في المرتبة الثانية من مراتب الجرح. (ولم أذكر ابن معين، لاختلاف قوله في الراوي). والقول الوسط بين القولين: هو قول ابن عدي. لكن هذا القول لا يلزم الذهبي، وله اجتهاده ما دام أن قوله لم يخرج عن مجموع اقوال النقاد في الراوي[٨١].

---

(٧٤) ينظر: ١٠٣/٤ (٢٠١٣).
(٧٥) ينظر: ١٢٠/٢ (٣٢٧).
(٧٦) ينظر: ١٣٦/١ (٨٧٣).
(٧٧) ينظر: ١٣٦/٣ (٩١٥).
(٧٨) ينظر: ١٩٢/١ (١٠٧٥).
(٧٩) ينظر: ص٥٧ (٦١).
(٨٠) ينظر: ٢٨٧/١ (٧٣٥).
(٨١) ينظر: ترجمته أيضا في: الطبقات، لخليفة، ٢١١/١، التاريخ الكبير، ٢٠٩/٢ (٢٢١٤)، الأنساب، ٢٥/٣، تهذيب الكمال، ٤٥٦/٤ (٨٧٣)، تذهيب، التهذيب، ١٠٧/٢ (٨٧٥)، ميزان الاعتدال، ١٠١/٢ (١٤٢٠)، تاريخ الإسلام، ٣٢٧/٨، نهاية السول، ٤٦٥/٢ (٨٨٦)، تهذيب التهذيب، ٢/ ٣٩ (٦٩)

٦- حاتم بن إسماعيل الكوفي، ثم المدني أبو إسماعيل مولى عبد المدان

أخرج له الجماعة، مات بالمدينة، سنة (١٨٦هـ) أو (١٨٧هـ).

قال ابن سعد في الطبقات،[٨٢][٨٣]؛ ويحيى بن معين (رواية إسحاق بن منصور)، كما في الجرح والتعديل،[٨٤]؛ والعجلي، في معرفة الثقات،[٨٥]: "ثقة". زاد ابن سعد: "مأمون، كثير الحديث".

وأورده ابن حبان في الثقات. وذكر مغلطاي في الإكمال،[٨٦]: أن ابن خلفون ذكره في الثقات.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حاتم بن إسماعيل، وسعيد بن سالم[٨٧]. فقال: "حاتم أحب إلي منه".

وروى ابن أبي حاتم، من طريق الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال: "حاتم أحب إلي من الدراوردي[٨٨]، زعموا أن حاتماً كان رجلا فيه غفلة، إلا إن كتابه صالح".

ونقل مغلطاي عن ابن خلفون، عن أبي جعفر (محمد بن الحسين) البغدادي، عن أحمد بن حنبل، قال: "ضعيف". ولم أجد من نسب ذلك إلى أحمد، سواء من طريق ابن خلفون، عن البغدادي، أو غيره، سوى مغلطاي. ولم يذكره أيضاً من جاء بعد مغلطاي.

ونقل المزي، في تهذيب الكمال،[٨٩]، عن النسائي، قال: "ليس به بأس".

ونقل الذهبي، في الميزان،[٩٠]، عن النسائي، قال: "ليس بالقوى". وقال ابن حجر، في تهذيب التهذيب[٩١]: وقرأت بخط الذهبي، في الميزان: "قال النسائي .." فذكره، وابن

(٨٢) ينظر: ٢١٠/٨ (١٣٠٤٢).
(٨٣) ينظر:٤٢٥/٥.
(٨٤) ينظر:٢٥٨/٣ (١١٥٤).
(٨٥) ينظر:٢٧٥/١ (٢٣٥).
(٨٦) ينظر: ٢٦٨/٣ (١٠٤١).
(٨٧)هو: سعيد بن سالم القداح أبو عثمان المكي، قال ابن حجر، في التقريب، ص٢٣٦ (٢٣١٥): "صدوق يهم، ورمي بالإرجاء، وكان فقيها، من كبار التاسعة". وهي الطبقة الصغرى من أتباع التابعين.
(٨٨)هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد المدني، أخرج له الجماعة، ت (١٨٧)، قال ابن حجر، في التقريب، ص٣٥٨ (٤١١٩): "صدوق، كان يحدث من كتب غيره، فيخطئ".
(٨٩) ينظر: ١٨٨/٥ (٩٩٢).
(٩٠) ينظر:١٦٢/٢ (١٥٩٧).
(٩١) ينظر: ١١٠/٢ (٢٠٩).

حجر كثيرا ما ينقل عن الذهبي، كلامه في الميزان، من غير إيراد عبارة: "وقرأت بخط الذهبي ..". فربما هو هنا يشك في صحة نسبة هذا القول للنسائي، والذهبي لم يورده في كتبه الأخرى، التي ترجم فيها للراوي المذكور، فيما وقفت عليه، ولم ينقله عن الذهبي من جاء بعده، سوى سبط ابن العجمي، في نهاية السول،[٩٢]. ولم أجده في الضعفاء والمتروكين، للنسائي. ووجدت فيه[٩٣] ـ قول النسائي: " أبو الأسباط، يروي عنه حاتم بن إسماعيل ليس بالقوي". فربما وقع وهم من الإمام الذهبي، فظن هذه العبارة في حاتم بن إسماعيل، والله أعلم.

وقال ابن حجر في التقريب،[٩٤]: "صدوق، يهم".

وقال الذهبي، في الميزان: "ثقة، مشهور، صدوق".

وقال في الكاشف،[٩٥]: "ثقة".

والراوي بحسب الترجمة: وثقه: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، واتفق الشيخان على الإخراج له. وجعله النسائي في المرتبة التي تلي مرتبة "الثقة". وقال أحمد: "كتابه صالح". فيمكن قياس ذلك على "صالح الحديث"، وهي المرتبة التي تلي المرتبة عند النسائي، ولفظة ابن حجر قريب من ذلك. وذكره ابن حبان، وابن خلفون، في "الثقات"، فهو على أقل تقدير ليس بضعيف عندهما. ولا يوجد تضعيف في الراوي، إلا فيما نقله مغلطاي، عن أحمد؛ وما نقله الذهبي، عن النسائي. والقولان لم يثبتا، حسب ما أوردته؛ فالراوي المذكور مشهور، أخرج له الجماعة، ولو كان فيه تضعيف، لما فات العقيلي، وابن عدي، وابن الجوزي، وغيرهم، في تصانيفهم في الضعفاء. ولذا فالراوي حاله متردد: بين الثقة، وصالح الحديث (مع الوضع في الاعتبار وجود الضعف المحتمل). واختار الذهبي لفظة "ثقة"، وهذا رأيه.

٧ـ خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيْث الجهني ثم الربعي المدني

من كبار أتباع التابعين.

نقل ابن حجر في تهذيب التهذيب،[٩٦]، عن الدارمي، عن يحيى بن معين، قال: "ثقة".

---

(٩٢) ينظر: ٤/٣ (٩٩٧).
(٩٣) ينظر: ٢٥٦/١ (٦٧٠).
(٩٤) ينظر: ص١٤٤ (٩٩٤).
(٩٥) ينظر: ٣٠٠/١: (٨٣٢).
(٩٦) ينظر: ٦٤/٣ (١٤١).

ونقل ابن عبدالهادي، في تعليقة على العلل، [٩٧]؛ والمزي، في تهذيب الكمال، [٩٨]. عن النسائي، قال: "ليس به بأس".

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل [٩٩]، وابن القطان، في بيان الوهم والإيهام، [١٠٠]: "صالح الحديث".

وقال ابن حجر في التقريب، [١٠١]: "صدوق".

وقال الذهبي، في الكاشف: "صدوق" [١٠٢] [١٠٣].

٨- داود بن شابور أبو سليمان المكي

قيل: إن اسم أبيه عبدالرحمن، وشابور جده. وهو ممن عاصروا صغار التابعين، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. ومجمع على ثقته، ولذا لن أستقصي الأقوال فيه:

أسند ابن عدي، في الكامل [١٠٤]، في ترجمة: حرملة بن يحيى التجيبي، عن الشافعي؛ وأسند ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل، [١٠٥]، عن ابن معين، وأبي زرعة؛ ونقل المزي، في تهذيب الكمال، [١٠٦]، عن أبي داود، والنسائي؛ ونقل مغلطاي، في الإكمال، [١٠٧]، عن إبراهيم بن إسحاق الحربي؛ وكذا ابن شاهين، في تاريخ أسماء الثقات، [١٠٨]؛ وابن حجر، في التقريب، [١٠٩]؛ ثمانيتهم قالوا: "ثقة".

---

(٩٧) ينظر: ص٢٣٤ (٦٢).
(٩٨) ينظر: ٥/٨ (١٥٨٧).
(٩٩) ينظر: ٣٧٥/٣ (١٧١٣).
(١٠٠) ينظر: ٧٠/٥ (٢٣١٦).
(١٠١) ينظر: ص١٨٦ (١٦٠٧).
(١٠٢) ينظر: ٣٦١/١ (١٢٩٨).
(١٠٣) ترجمته أيضاً في: التاريخ الكبير/ ٢٠٥/٣ (٧٠١)؛ الثقات، ٢٧٣/٦ (٧٧٠٤)؛ تذهيب التهذيب، ٦٨/٣ (١٦٠٦)؛ تاريخ الإسلام، ١٠٤/١١ (٤)؛ نهاية السول، ٥/٤ (١٥٦٣).
(١٠٤) ينظر: ٤٦٠/٢ (٥٦٨).
(١٠٥) ينظر: ٤١٥/٣ (١٨٩٨).
(١٠٦) ينظر: ٣٩٩/٨ (١٧٦٢).
(١٠٧) ينظر: ٢٥٢/٤ (١٤٤٨).
(١٠٨) ينظر: ٨٢/١ (٣٤٤).
(١٠٩) ينظر:ص١٩٨ (١٧٨٨).

وقال الذهبي، في المقتنى،[١١٠]، والكاشف،[١١١]: "ثقة".[١١٢]

٩- ذَكْوان السمان أبو صالح الزيات المدني

من أصحاب أبي هريرة، مات في المدينة، سنة (١٠١هـ).

قال النووي في تهذيب الأسماء،[١١٣]: "واتفقوا على توثيقه، وجلالته".

وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،[١١٤]: عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: "من أجلة الناس، وأوثقهم، ... وهو ثقة ثقة". وقال ابن حجر، في التقريب،[١١٥]: "ثقة ثبت".

وقال ابن سعد في الطبقات،[١١٦]؛ ويحيى بن معين، كما في الجرح والتعديل؛ وأبو زرعة، كما في الجرح والتعديل أيضا؛ والعجلي، في معرفة الثقات،[١١٧]؛ وابن عبدالبر، في التمهيد،[١١٨]: "ثقة". زاد ابن سعد: "كثير الحديث". وزاد أبو زرعة: "مستقيم الحديث". وزاد ابن عبد البر: "مأمون .. من خيار التابعين". ونقل مغلطاي في الإكمال،[١١٩]: عن إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: "كان من الثقات".

وأورده ابن حبان في الثقات،[١٢٠]. وابن شاهين، في تاريخ أسماء الثقات،[١٢١]. وكذا ابن خلفون، في "الثقات"، حكاه مغلطاي.

ونقل مغلطاي عن الساجي، قال: "ثقة صدوق".

---

(١١٠) ينظر: ٢٨٩/١ (٢٨٤٥).

(١١١) ينظر: ٣٨٠/١ (١٤٤١).

(١١٢) ترجمته أيضا في: التاريخ الكبير، ٢٣٣/٣ (٧٨٩)، الثقات، ٢٧٩/٦ (٧٧٢٩)، مشاهير علماء الأمصار، ١٤٧/١ (١١٥٧)، تهذيب الاسماء، ١٨٢/١ (١٥٥)، تذهيب التهذيب، ١٦١/٣ (١٧٨٦)، نهاية السول، ١٨٣/٤ (١٧٣٠)، تهذيب التهذيب، ١٦٢/٣ (٣٥٦).

(١١٣) ينظر: ٥٢٤/٢.

(١١٤) ينظر: ٤٥٠/٣ (٢٠٣٩).

(١١٥) ينظر:ص٢٠٣ (١٨٤١).

(١١٦) ينظر: ٣٠١/٥.

(١١٧) ينظر: ٣٤٥/١ (٤٣٣).

(١١٨) ينظر: ٢٠٢/٤.

(١١٩) ينظر: ٢٩٢/٤ (١٤٨٩).

(١٢٠) ينظر: ٢٢١/٤ (٢٦١١).

(١٢١) ينظر: ص٨٤ (٣٥١).

وروى ابن أبي حاتم في عن أبيه، قال: "صالح الحديث، يحتج بحديثه".

وقال الذهبي في الكاشف،[١٢٢]: "من الأئمة الثقات. عند الأعمش عنه، ألف حديث"[١٢٣].

١٠- راشد بن سعد المَقْرَئي الحُبْراني الحميري الحمصي

تابعي، شهد مع معاوية معركة صفين، مات بحمص، سنة: (١٠٨هـ) أو (١١٣هـ).

أسند ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق،[١٢٤]: عن المفضل بن غسان الغلابي، قال: "مِنْ أثبت أهل الشام".

وقال ابن سعد في الطبقات،[١٢٥]؛ ويحيى بن معين، في تاريخه (رواية الدارمي)،[١٢٦]؛ والعجلي، في معرفة الثقات،[١٢٧]؛ وأبو حاتم، في الجرح والتعديل،[١٢٨]؛ ويعقوب بن شيبة، كما في تاريخ مدينة دمشق؛ والنسائي، كما في تهذيب الكمال،[١٢٩]؛ وابن حجر، في التقريب،[١٣٠]: "ثقة". زاد ابن حجر: "كثير الإرسال".

وذكره ابن حبان، في الثقات،[١٣١]. وذكره ابن خلفون، في الثقات أيضاً، حكاه مغلطاي، في الإكمال،[١٣٢].

(١٢٢) ينظر: ٣٨٦/١ (١٤٨٩).
(١٢٣) ترجمته أيضا في: الطبقات، لابن خياط، ص٢٤٨. التاريخ الكبير، ٢٦٠/٣ (٨٩٥)، مشاهير علماء الأمصار، ٧٥/١ (٥٣٠)، الأنساب، ٢٩١/٣. تذكرة الحفاظ، ٨٩/١ (٧٨)، سير أعلام النبلاء، ٣٦/٥ (١٠)، تاريخ الإسلام، ٢٩٠/٧ (٤)، نهاية السول: ٢٤٥/٤ (١٧٨٥)، تهذيب التهذيب، ١٨٩/٣ (٤١٧).
(١٢٤) ينظر: ٤٥٥/١٧ (٢١١٦).
(١٢٥) ينظر: ٧٤٥٦.
(١٢٦) ينظر: ص١٠٩ (٣٢٨).
(١٢٧) ينظر: ٣٤٧/١ (٤٣٧).
(١٢٨) ينظر: ٤٨٣/٣ (٢١٧٨).
(١٢٩) ينظر: ٨/٩ (١٨٢٦).
(١٣٠) ينظر: ص٢٠٤ (١٨٥٤).
(١٣١) ينظر: ٢٣٣/٤ (٢٦٦٣).
(١٣٢) ينظر: ٣٠٥/٤ (١٥٠٣).

وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه،[١٣٣] "قلت له ـ يعني: عبد الرحمن بن إبراهيم (دحيم) ـ: فمن يوازي عندك خالد بن معدان[١٣٤]، في مذهبه، وعلمه؟ فذكر: ابن أبي عوف[١٣٥]، وراشد بن سعد".

وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، عن صالح بن أحمد بن حنبل، عن على بن المديني، قال: "قلت ليحيى ـ يعنى: القطان ـ: تروى عن راشد بن سعد؟! قال: ما شأنه؟! هو أحب إلى من مكحول[١٣٦]".

ولابن معين رواية أخرى، أسندها ابن عساكر، عن المفضل بن غسان الغلابي، عنه قال: "ليس به بأس، كان القطان يقدمه على مكحول".

وأسند ابن أبي حاتم عن أبي بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال: "لا بأس به".

وقال الدارقطني في سؤالات البرقاني،[١٣٧]: "لا بأس به، ويعتبر به، إذا لم يحدث عنه متروك". وقال مغلطاي: "وفي كتاب الجرح والتعديل، عن الدارقطني: ضعيف، يعتبر به". وقال ابن حجر، في تهذيب التهذيب،[١٣٨]: "وذكر الحاكم: أن الدارقطني ضعفه".

وقال ابن حزم في المحلى،[١٣٩]: "ضعيف". ورد عليه الذهبي في السير،[١٤٠]، بقوله: "وقال ابن حزم وحده: هو ضعيف. فهذا من أقواله المردودة". وهذا يبين أن الذهبي، لم يثبت لديه، أن الدارقطني ضعفه، أو لم يطلع عليه.

وقال في: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق،[١٤١]: "صدوق". وقال في المغني،[١٤٢]: "ثقة".

---

(١٣٣) ينظر: ص٣٠٥.

(١٣٤)هو: خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله، قال ابن حجر ، في التقريب، ص١٩٠ (١٦٧٨): "ثقة، عابد، يرسل كثيرا. مات سنة ثلاث ومائة". وأخرج له الجماعة.

(١٣٥) هو: عبد الرحمن بن أبي عوف الـجُرَشي الحمصي ، قال ابن حجر، في التقريب، ص٣٤٨ (٣٩٧٤): "ثقة، من الثانية". وهي طبقة كبار التابعين.

(١٣٦) ينظر: هو: مكحول الشامي أبو عبد الله، قال ابن حجر في التقريب، ص٥٤٥ (٦٨٧٥): "ثقة، فقيه، كثير الإرسال. مات سنة بضع عشرة ومائة". وأخرج له مسلم.

(١٣٧) ينظر: ص٣٠ (١٥٨).

(١٣٨) ينظر: ١٩٥/٣ (٤٣٢).

(١٣٩) ينظر: ٤١٣/٧.

(١٤٠) ينظر: ٤٩١/٤ (١٨٩).

وقال في الكاشف،[١٤٣] **: "ثقة".**

وقد سبقه إلى هذا التوثيق، أكثر من ذكرت أقوالهم في الراوي.

١١- زاذان أبو عمر الكِنْدي مولاهم الكوفي البزاز، ويكنى أيضا: أبا عبدالله

من كبار التابعين، أخرج له مسلم، وتوفي بالكوفة، سنة (٨٢هـ).

روى ابن سعد في الطبقات،[١٤٤] : عن عبدالله بن إدريس، عن شعبة، قال: "سألت الحكم (بن عتيبة الكندي)، عن زاذان. فقال: أكثر". قال ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل،[١٤٥] : يعني: من الرواية. علماً أنه جاء تفسير ذلك، من كلام الحكم نفسه، وهو ما أسنده العقيلي في الضعفاء،[١٤٦] ، عن أمية بن خالد، عن شعبة، قال: "قلت للحكم: مالك لم تحمل عن زاذان؟ قال: كان كثير الكلام". وسيأتي من كلام ابن عدي: أن من جرحه، إنما جرحه بكثرة كلامه. وقال ابن سعد: "كان ... قليل الرواية"، وتبعه في ذلك الذهبي في تاريخ الإسلام،[١٤٧] . فالله أعلم.

أسند ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق،[١٤٨] : عن إبراهيم بن الجنيد، عن يحيى بن معين قال: "ثقة ...، لا يُسأل عن مثل هؤلاء". وورد توثيق ابن معين له أيضا، في: من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان)،[١٤٩] .

قال ابن سعد في الطبقات، والعجلي في معرفة الثقات،[١٥٠] . وابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات،[١٥١] . والخطيب، في تاريخ بغداد،[١٥٢] . "ثقة".

=

(١٤١) ينظر: ص٧٨ (١١٠).

(١٤٢) ينظر: ٣٢٩/٢ (٢٠٦٧).

(١٤٣) ينظر: ٣٨٨/١ (١٤٩٨).

(١٤٤) ينظر: ١٧٨/٦.

(١٤٥) ينظر: ٦١٤/٣ (٢٧٨٠).

(١٤٦) ينظر: ٩٤/٢ (٥٥٤).

(١٤٧) ينظر: ٦٥/٦.

(١٤٨) ينظر: ٢٧٨/١٨ (٢٢٢٣).

(١٤٩) ينظر: ص٦٤ (١٥٥).

(١٥٠) ينظر: ٣٦٦/١ (٤٨٨).

(١٥١) ينظر: ص٩٤ (٤١٧).

(١٥٢) ينظر: ٤٨٧/٨ (٤٦٠٣).

وأسند ابن عدي في الكامل،[١٥٣]: عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، قال: سألت سلم بن كهيل، عن زاذان. فقال: "أكثر على نفسه، أبو البختري[١٥٤]، أحب الي منه".

وأسند ابن عساكر، عن عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي، عن أبيه، قال: "ليس به بأس".

وقال ابن عدي: "وأحاديثه لا بأس بها، إذا روى عنه ثقة. ... وإنما رماه من رماه، بكثرة كلامه".

وقال ابن حجر في التقريب،[١٥٥]: "صدوق، يرسل، وفيه شيعية [كذا]".

وأورده ابن حبان في الثقات،[١٥٦]، وقال: "يخطىء كثيراً".

وأسند ابن عساكر، عن أبي أحمد الحاكم، قال: "ليس بالمتين عندهم".

وقال الذهبي، في الكاشف،[١٥٧]، وتاريخ الإسلام،[١٥٨]: "ثقة".

وهي المرتبة الثانية من مراتب التعديل، وقد سبقه إلى هذا الحكم: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن شاهين، والخطيب. وجعله النسائي، وابن عدي، في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل. ويلحق بها حكم ابن حجر. وكذا قول سلم بن كهيل، لا ينزله عنه هذه المرتبة، فهو وإن فضل أبا البختري عليه، إلا أنه قارنه به. وأبو البختري من الأئمة الثقات. وعند أبي أحمد الحاكم، في المرتبة الأولى من مراتب الجرح.

والقول الوسط هو قول النسائي، وابن عدي، لكن الذهبي لم يخرج عن مجموع أقوال النقاد في الراوي، وخاصة أن ابن معين قال: "ثقة، لا يسأل عن مثل هؤلاء".

(١٥٣) ينظر: ٢٣٦/٣ (٧٢٨).

(١٥٤)هو: سعيد بن فيروز أبو البَختَريّ بن أبي عمران الطائي مولاهم الكوفي، قال ابن حجر، في التقريب، ص٢٤٠ (٢٣٨٠): "ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين". وأخرج له الجماعة.

(١٥٥) ينظر: ص٢١٣ (١٩٧٦).

(١٥٦) ينظر: ٢٦٥/٤ (٢٨٤٨).

(١٥٧) ينظر: ٤٠٠/١ (١٦٠٣).

(١٥٨) ينظر: ٦٥/٦.

١٢- سالم بن أبي أمية التيمي القرشي مولاهم أبو النضر المدني

مولى عمر بن عبيد الله بن معمر، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة (١٢٩هـ).

وهو مجمع على جلالته، وثقته؛ ولذا لن أستقصي الأقوال فيه.

أسند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،[١٥٩]، عن علي بن المديني، قال: "قلت ليحيى بن سعيد القطان: سالم أبو النضر عندك، فوق سُمَيّ[١٦٠]؟ قال: نعم ".

ونقل ابن عبد البر، في التمهيد،[١٦١]: عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة، قال: "ثقة".

وقال ابن معين، في تاريخه (رواية الدارمي)،[١٦٢]. وأحمد بن حنبل، في العلل (رواية ابنه عبدالله)،[١٦٣]. والعجلي، في معرفة الثقات،[١٦٤]: "ثقة".

وقال ابن عبد البر في الاستغناء[١٦٥]: " اجمعوا على أنه ثقة ثبت، حسن الحديث".

وقال الذهبي، في الكاشف،[١٦٦]: "ثقة، نبيل".

ترجمته أيضاً في: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)،[١٦٧]. التاريخ الكبير،[١٦٨]. الثقات،[١٦٩]. تهذيب الكمال،[١٧٠]. تذهيب التهذيب،[١٧١]. سير أعلام النبلاء،[١٧٢]. تاريخ الإسلام،[١٧٣]. إكمال تهذيب الكمال[١٧٤]؛ نهاية السول،[١٧٥]. تهذيب التهذيب،[١٧٦]. التقريب،[١٧٧].

---

(١٥٩) ينظر: ١٧٩/٤ (٧٧٩).

(١٦٠)هو: سُمَيّ - بالتصغير -، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال ابن حجر، في التقريب، ص٢٥٦ (٢٦٣٥): " ثقة". مات سنة مائة وثلاثين، وأخرج له الجماعة.

(١٦١) ينظر: التمهيد١٤٥/٢١.

(١٦٢) ينظر: ص١٢١ (٣٧٨).

(١٦٣) ينظر: ٤٩٢/٢ (٣٢٤٤).

(١٦٤) ينظر: ٣٨٤/١ (٥٤٦).

(١٦٥) ينظر: ص٧٤٨ (٨٦٥).

(١٦٦) ينظر: ٤٢١/١ (١٧٦٦).

(١٦٧) ينظر: ص١٠٩ (٣٥٠).

(١٦٨) ينظر: ١١١/٤ (٢١٣٩).

(١٦٩) ينظر: ٤٠٧/٦ (٨٣١٩).

(١٧٠) ينظر: ١٢٧/١٠ (٢١٤١).

(١٧١) ينظر: ٣٦٥/٣ (٢١٦٦).

(١٧٢) ينظر: سير أعلام النبلاء ٦/٦ (٢).

١٣-شبابة بن سوار أبو عمر الفزاري مولاهم المدائني.

من أصحاب شعبة، أخرج له الجماعة، وتوفي بمكة، سنة (٢٠٥هـ).

قال ابن حجر في التقريب،(١٧٨): " ثقة حافظ، رمي بالإرجاء".

وأسند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،(١٧٩)، عن عثمان الدارمي، قال: "قلت ليحيى بن معين: شبابة أحب إليك، أو الأسود بن عامر(١٨٠)؟ فقال: شبابة أحب إليَّ. وقال: "شبابة، ثقة". وقال يحيى بن معين، في سؤالات ابن الجنيد،(١٨١): "ثقة". وسيأتي قوله: "صدوق". "صدوق".

وروى ابن أبي حاتم عن أبيه، عن علي بن المديني، قال: "ثقة". وسيأتي في كلام ابن عدي: قول ابن المديني: "صدوق".

وقال العجلي في معرفة الثقات،(١٨٢): "ثقة، وكان يرى الإرجاء". وسأله ابنه (ابن العجلي) صالح أبو مسلم: هل "يحفظ (شبابة) الحديث"؟ فقال: "نعم".

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى،(١٨٣): " ثقة، صالح الأمر في الحديث، وكان مرجيا".

وقال ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات،(١٨٤): "قال عثمان (بن محمد أبي شيبة): صدوق، حسن العقل، ثقة، يُذكر الارجاء عنه، فقال: كذب".

وأسند الخطيب في تاريخ بغداد،(١٨٥): عن جعفر بن أبى عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين، قال: "صدوق". ونقل ابن شاهين، عن يحيى بن معني، قال: "صدوق".

=

(١٧٣) ينظر: ١١٠/٨.

(١٧٤) ينظر:، /١٧٩ (١٨٠٣).

(١٧٥) ينظر: ٦٦/٥ (٢٠٩٧).

(١٧٦) ينظر: ٣٧٢/٣ (٧٩٨).

(١٧٧) ينظر: ص٢٢٦ (٢١٦٩).

(١٧٨) ينظر: التقريب ص٢٦٣ (٢٧٣٣).

(١٧٩) ينظر: ٣٩٢/٤ (١٧١٥).

(١٨٠) هو: الأسود بن عامر أبو عبدالرحمن الشامي، قال ابن حجر، في التقريب، ص١١١ (٥٠٣): "نزيل بغداد، ويلقب: شاذان. ثقة. مات سنة ثمان ومائتين". وأخرج له الجماعة.

(١٨١) ينظر: ص٣٤٩ (٣١٤).

(١٨٢) ينظر: ٤٤٧/١ (٧١٣).

(١٨٣) ينظر: ٣٢٠/٧.

(١٨٤) ينظر: ص١١٤ (٥٥٨).

وأورده ابن حبان، في الثقات،[١٨٦] وقال: "مستقيم الحديث".

وأسند الخطيب، عن عبدالرحمن ابن خراش، وزكريا الساجي ـ فرقهما ـ، قالا: "صدوق". وكذا قال السمعاني، في الأنساب،[١٨٧] "صدوق". زاد الساجي: "يدعو إلى الإرجاء".

وأسند العقيلي في الضعفاء،[١٨٨] عن أحمد بن محمد بن هانئ (الأثرم)، قال: قلت لأبى عبد الله: شبابة، أي شيء يقول [كذا] فيه؟ فقال: "شبابة كان يدعو إلى الإرجاء". ... قلت: كيف كتبت عن شبابة؟ فقال: "نعم، كتبت عنه قديما، شيئا يسيرا، قبل أن نعلم أنه يقول بهذا".

وأسند ابن عدي في الكامل[١٨٩] عن أحمد بن أبي يحيى، قال سمعت أحمد بن حنبل، وذكر شبابة، فقال: "تركته، لم أرو عنه؛ للإرجاء". فقيل له: وأبا معاوية[١٩٠]؟ قال: "شبابة كان داعية".

وقد أنكر أحمد وغيره، على شبابة، أحاديث تفرد بها عن شعبة، أوردها بعض من ترجم لشبابة.

وفي الجواب على ذلك، أسند ابن عدي، عن يعقوب بن شيبة، قال: "سمعت علي بن عبد الله (بن المديني)، يقول، وقيل له: روى شبابة، عن شعبة، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يعمر، في الدباء[١٩١] قال علي: أي شيء يقدر، يقول في ذاك؟! يعني: شبابة كان **شيخا صدوقا**، إلا أنه كان يقول بالإرجاء، ولا يُنكر لرجل سمع من رجل ألفا، أو ألفين، أن يجيء بحديث غريب".

=

(١٨٥) ينظر: ٢٩٥/٩ (٤٨٣٩).

(١٨٦) ينظر: ٣١٢/٨ (١٣٦٢٥).

(١٨٧) ينظر: ٣٨١/٤.

(١٨٨) ينظر: ١٩٥/٢ (٧١٩).

(١٨٩) ينظر:٤٥/٤ (٩٠٥).

(١٩٠)هو: محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي، قال ابن حجر، في التقريب، ص٤٧٥ (٥٨٤١): "ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء". أخرج له الجماعة، ومات سنة (١٩٥).

(١٩١)الحديث رواه الترمذي، في العلل الصغير، ص٧٥٩: عن عبد الله بن أبي زياد، عن شبابة بن سوار، عن شعبة، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يعمر: أن النبي ﷺ نهى عن: الدباء، والمزفت".

ثم أورد ابن عدي حديثين آخرين، أنكرت على شبابة، ثم قال: "وهذه الأحاديث الثلاثة، التي ذكرتها: عن شبابة، عن شعبة؛ هي التي أنكرت عليه! ... وشبابة عندي، إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه، وأما في الحديث **فإنه لا بأس به**، كما قال علي بن المديني، والذي أنكر عليه الخطأ، ولعلَّ حدث به حفظا".

ونقل ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل،[١٩٢]، عن أبيه، قال: "صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به".

وذكره الذهبي، في: ذكر من تكلم فيه وهو موثق،[١٩٣]. وقال: "ثقة". وذكره في: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم،[١٩٤]، وقال: "احتج به الشيخان، ووثقه غير واحد". وقال في المغني،(١٩٥): "ثقة في نفسه". وقال في الميزان،[١٩٦]: "صدوق، مكثر". ثم أورد حديثا مرسلا، من طريق شبابة، ثم قال: "هذا مرسل، جيد الإسناد، غريب، وشبابة يحتج به في كتب الإسلام، ثقة".

وقال في الكاشف،[١٩٧]: "مرجىء، صدوق، قال أبو حاتم: لا يحتج به".

بحسب اطلاعي على اطلاقات الذهبي، في حكمه على الرواة، كنت أتوقع أن يحكم على هذا الراوي بلفظة "ثقة". وخاصة أنه أطلق عليه في كتبه الأربع المذكورة ـ غير الكاشف ـ لفظة "ثقة"، سوى أحدها ـ وهو المغني ـ جمع فيه بين لفظتي: صدوق، وثقة. وخاصة أنه أخرج له الشيخان، وهذا له اعتباره عند الذهبي. وربما لهذا السبب، نقل في الكاشف ـ بعد حكمه المذكور ـ، عن أبي حاتم: "لا يحتج به". والذهبي لا يطلق مثل ذلك جزافا، فكأنه يقول ـ لمن يعْجَب من إنزاله هذا الراوي هذه المرتبة ـ: إن هناك من أنزله أدنى من ذلك.

وبحسب الترجمة، ليس في الراوي جرح، إلا عند أحمد، ولم ينص على جرحه، ولكن ذكر أنه تركه بسبب أنه كان داعية للإرجاء، وأيضا بسبب أحاديث أنكرها عليه، أوردها العقيلي، وابن عدي. وربما لهذين السببين حكم عليه الذهبي بلفظة "صدوق". وقد

(١٩٢) ينظر: ٣٩٢/٤ (١٧١٥).
(١٩٣) ينظر: ص٩٧ (١٥٥).
(١٩٤) ينظر: ص١٠٧ (٤٢).
(١٩٥) ينظر: ٤٢١/٢.
(١٩٦) ينظر: ٣٥٩/٣ (٣٦٨٥).
(١٩٧) ينظر:٤٧٧/١ (٢٢٢٩).

سبقه إلى هذا الحكم: أبو حاتم، وابن خراش، والساجي، والسمعاني. وكذا ابن عدي، وابن حبان، بنحوه. وعليه فهو لم يخرج عن مجموع أقوال النقاد في الراوي.

١٤- صالح بن أبي صالح مهران الكوفي مولى عمرو بن حُرَيْث المخزومي

من الطبقة الصغرى من التابعين.

قال يحيى بن معين في تاريخه (رواية الدارمي)،[١٩٨] : "ضعيف".

ونقل المزي في تهذيب الكمال،[١٩٩] ، عن النسائي، قال: مجهول.

وأورده ابن حبان في الثقات،[٢٠٠] . ثم عاد وأورده في المجروحين،[٢٠١] ، وقال: "ممن يخطئ ويهم؛ حتى لا يحتج بما روى، مما خالف الأثبات".

وقال ابن حجر في التقريب،[٢٠٢] : "ضعيف".

وقال الذهبي، في الكاشف: "واه".

وهذه اللفظة ـ كلفظة ضعيف ـ هي من المرتبة الثانية من مراتب الجرح، والتي تلي الأخف ضعفاً[٢٠٣] .

١٥- ضَمْضَم بن زرعة بن ثُوَب الحضرمي الحمصي.

ممن عاصروا صغار التابعين، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

قال ابن معين في تاريخه (رواية عثمان الدارمي)،[٢٠٤] : "ثقة".

وأورده ابن حبان، في الثقات،[٢٠٥] .

وأسند ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق،[٢٠٦] ، عن أحمد بن محمد بن عيسى أبي بكر البغدادي، قال: "ليس به بأس".

---

(١٩٨) ينظر: ص١٣٤ (٤٣٦).

(١٩٩) ينظر: ٥٨/١٣ (٢٨١٨).

(٢٠٠) ينظر:٣٧/٤ (٣٤٢٢).

(٢٠١) ينظر: ٣٦٧/١ (٤٨٧).

(٢٠٢) ينظر: ٢٧٢ (٢٨٦٧).

(٢٠٣) ترجمته أيضاً في: التاريخ الكبير، ٢٨٣/٤ (٢٨٢٣)، الجرح والتعديل، ٤١٣/٤ (١٨١٤)، الكامل، ٧٢/٤ (٩٢١)، الضعفاء، لابن الجوزي، ٥٠/٢، إكمال تهذيب الكمال، ٣٣٤/٦ (٢٤٥٧)، تذهيب التذهيب، ٣٢٢/٤ (٢٨٥٧)، ميزان الاعتدال، ٤١٤/٣ (٣٨٣٤)، المغني، ٤٣٦/٢ (٢٨٤٤)، تهذيب التهذيب، ٣٤٥/٤ (٦٧٥)

(٢٠٤) ينظر:ص١٣٥ (٤٤٣).

(٢٠٥) ينظر: ٤٨٥/٦ (٨٦٩٧).

وقال ابن حجر في التقريب،[٢٠٧]: "صدوق يهم".

ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،[٢٠٨]، عن أبيه، قال: "ضعيف".

وقال الذهبي في الكاشف،[٢٠٩]: "مختلف فيه".

وقد جعل الذهبي لفظة "اختُلِف فيه"[٢١٠]، من ألفاظ المرتبة الأولى من مراتب الجرح، وهي الأخف ضعفاً. وعليه فقوله هنا ليس وسطاً بين الأقوال، بل قارب قول أبي حاتم فيه: "ضعيف". والتي هي من المرتبة الثالثة من مراتب الجرح، عند ابن أبي حاتم، ومن المرتبة الثانية عند الذهبي. وهذا رأيه[٢١١].

١٦-طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني.

هو من الطبقة الوسطى من التابعين.

أورده ابن حبان في الثقات[٢١٢].

وقال المزي في تهذيب الكمال،[٢١٣]: "قال يعقوب بن شَيْبَة ـ في حديث من حديثه ـ: ورجال إسناده معروفون، ولا علم لي بطلحة، من بينهم".

وأورد الذهبي في الميزان،[٢١٤]: في ترجمته، حديثاً من طريقه، ثم قال: "وهذا إسناد صالح، متصل".

وقال ابن حجر في التقريب،[٢١٥]: "مقبول".

=

(٢٠٦) ينظر: ٤١٥/٢٤ (٢٩٣٧).

(٢٠٧) ينظر: ص٢٨٠ (٢٩٩٢).

(٢٠٨) ينظر: ٤٦٨/٤ (٢٠٥٥).

(٢٠٩) ينظر: ٥١٠/١ (٢٤٤٧).

(٢١٠)لا يظهر أن هناك فرقاً بين لفظتي: اختلف فيه، ومختلف فيه؛ عند الذهبي. فقد أطلق الذهبي هذه اللفظة ـ أعني: مختلف فيه ـ على راوي، لم يورد في ترجمته في المغني، ٨٦/١ (٣٤١)، إلا التضعيف، حيث قال: " أحمد بن عبدالرحمن بن وهب: عن عمه، مختلف فيه، قال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، حدث بما لا أصل له. قلت: له عدة أحاديث، لا تحتمل. وقال أحمد بن يونس: لا تقوم به حجة". انتهى كلام الذهبي.

(٢١١) ترجمته أيضاً في: التاريخ الكبير، ٣٣٨/٤ (٣٠٤٨)، تاريخ مدينة دمشق، ٤١٥/٢٤ (٢٩٣٥)، الضعفاء، لابن الجوزي، ٦١/٢ (١٧١٩)، تهذيب الكمال، ٣٢٧/١٣ (٢٩٤٢)، ميزان الاعتدال، ٤٥٣/٣ (٣٩٦٥)، المغني، ٤٤٧/٢ (٢٩٢٣)، تهذيب التهذيب، ٤٠٥/٤ (٨٠٨).

(٢١٢) ينظر: ٣٩٢/٤ (٣٥١٤).

(٢١٣) ينظر: ٤٠٤/١٣ (٢٩٧١).

(٢١٤) ينظر: ٤٦٦/٣ (٤٠١٠).

وقال الذهبي، في الكاشف،[٢١٦]: "صدوق".

قول يعقوب: "لا علم لي بطلحة". يظهر أنه يريد بذلك: جهالة الحال. لأن طلحة معروف، روى عنه جماعة، وقال محمد بن حبيب البغدادي، المتوفى سنة (٢٤٥هـ)، في كتابه: المحبر،[٢١٧]: "هو طلحة الدراهم، وكان معطاء". وقال الذهبي، في تاريخ الإسلام(٢١٨): "وكان من أشراف أهل المدينة"[٢١٩].

١٧- عاصم بن ضَمْرَة السَّلُولي الكوفي.

من طبقة كبار التابعين جُلُّ حديثه عن علي بن أبي طالب، توفي بالكوفة، سنة (٧٤هـ).

قال ابن سعد في الطبقات،[٢٢٠]؛ وابن معين، في تاريخه (رواية الدارمي)،[٢٢١]؛ وعلي بن المديني، كما في الجرح والتعديل[٢٢٢]؛ والعجلي في معرفة الثقات،[٢٢٣]: "ثقة". ونقل مغلطاي في الإكمال،[٢٢٤]: عن الصيرفيني، عن أحمد، قال: "حجة".

وقال عباس الدوري في تاريخ يحيى ابن معين[٢٢٥]: سألت يحيى: أيما أعجب إليك[٢٢٦]، الحارث[٢٢٧]، عن علي؛ أو عاصم بن ضمرة، عن على؟ فقال: "عاصم بن ضمرة".

=

(٢١٥) ينظر: ص٢٨٢ (٣٠٢٣).

(٢١٦) ينظر: ٥١٤/١ (٢٤٧٢).

(٢١٧) ينظر: ص١٥٢.

(٢١٨) ينظر: ٣٨٦/٧.

(٢١٩) ترجمته أيضاً في: الجرح والتعديل، ٤٧٥/٤ (٢٠٨٧)، إكمال تهذيب الكمال، ٧٠/٧ (٢٥٩٢)، تذهيب التهذيب، ٣٩٧/٤ (٣٠١٣)، نهاية السول، ٥١٦/٦ (٢٩١٠)، تهذيب التهذيب، ١٦/٥ (٣١).

(٢٢٠) ينظر: ٢٢٢/٦.

(٢٢١) ينظر: ص١٤٩ (٥١٦).

(٢٢٢) ينظر:٣٤٥/٦ (١٩١٠).

(٢٢٣) ينظر: ٨/٢ (٨١١).

(٢٢٤) ينظر: ١٠٦/٧ (٢٦٢٧).

(٢٢٥) ينظر: ٢٦٨/٣ (١٢٦٠).

(٢٢٦) يعني: أحب إليك، كما ورد في رواية أحمد بن زهير، عن ابن معين. أوردها ابن حبان، في المجروحين، ١٢٥/٢ (٧١٩).

وقال أبو داود، في سؤالاته[٢٢٨]: قلت لأحمد: عاصم بن ضمرة أحب إليك، أم الحارث؟ فقال "عاصم، أي شيء لعاصم من المناكير"؟! قال الحسين[٢٢٩]: أي: ليس له مناكير.

وأسند أبو إسحاق الجوزجاني في أحوال الرجال،[٢٣٠]: عن سفيان الثوري، قال: "كنا نعرف فضل حديث عاصم، على حديث الحارث".

وأورده ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات[٢٣١]، وقال: قال عثمان (بن أبي شيبة): "هو أحب إلي من الحارث، كان الحارث ضعيفا".

ونقل المزي في تهذيب الكمال،[٢٣٢]: عن النسائي، قال: "ليس به بأس". وقال ابن حجر في التقريب،[٢٣٣]: "صدوق".

ونقل مغلطاي عن البزار قال: "صالح الحديث".

وترجم الجوزجاني، للحارث بن عبدالله الأعور، وقال: "اتُّهم". ونقل قول الشعبي، في تكذيبه، ثم قال: "وعاصم بن ضمرة عندي، قريب منه. وسألت عليا ـ يعني: ابن المديني ـ، عن عاصم والحارث. فقال لي: يا أبا إسحاق، مثلك يسأل عن ذا؟! الحارث كذاب"! وذكر الجوزجاني حديثين مما أنكره على عاصم.

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب،[٢٣٤] ـ بعد أن نقل بعضا من كلام الجوزجاني ـ: "قلت: تعصُّبُ الجوزجاني على أصحاب عليٍ معروف، ولا إنكار على عاصم فيما روى". وأجاب ابن حجر، على هذين الحديثين.

=

(٢٢٧) هو: الحارث بن عبد الله الأعور الهمْداني الحُوتي الكوفي أبو زهير، قال ابن حجر، في التقريب، ص١٤٦ (١٠٢٩): "صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة بن الزبير".

(٢٢٨) ينظر: ص٢٨٧ (٣٣١).

(٢٢٩) هو: الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم أبو علي الهروي الأنصاري مولاهم، المعروف بابن خُرَّم، توفي سنة (٣٠١). وهو راوي النسخة، عن أبي داود. قال الدارقطني: "كان من الثقات". ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق. ٤١/١٤ (١٥١٧).

(٢٣٠) ينظر: ص، ٤١ ـ ٤٦ (١٠، ١١).

(٢٣١) ينظر: ص١٥١ (٨٣٩).

(٢٣٢) ينظر: ٤٩٨/١٣ (٣٠١٢).

(٢٣٣) ينظر: ص٢٨٥ (٣٠٦٣).

(٢٣٤) ينظر: ٤٠/٥ (٧٥).

ونقل مغلطاي عن الآجري، عن أبي داود، قال: "أحاديثه بواطيل".

وأورده ابن حبان في المجروحين،[٢٣٥]، وقال: "كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يرفع عن عليٍّ قوله كثيراً. فلما فحش ذلك في روايته؛ استحق الترك. على أنه أحسن حالا من الحارث".

وقال ابن عدي في الكامل،[٢٣٦]: "لم اذكر له حديثا؛ لكثرة ما يروي عن علي، مما تفرد به، ومما لا يتابعه الثقات عليه. والذي يرويه عن عاصم: قوم ثقات. البلية من عاصم، ليس ممن يروي عنه".

وقال الذهبي في الكاشف،[٢٣٧]: "وثقه ابن المديني. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال بن عدي بتليينه. وهو وسط".

وهذه صورة واضحة لمنهج الذهبي، في الكاشف، في اختياره لمنهج الاعتدال، في حكمه على الرجال. حيث نقل توثيق ابن المديني، وهي من المرتبة الثانية من مراتب التعديل. ولفظة النسائي، وهي من المرتبة الثالثة. وتضعفَ ابن عدي. ثم قال: "وهو وسط"، وهي من ألفاظ المرتبة الرابعة للتعديل.

١٨- عُمَارة بن بشْر الدمشقي.

لم أجد من ذكر تاريخ وفاته، سوى مغلطاي، في إكمال تهذيب الكمال،[٢٣٨]، حيث قال: "ذُكِر في كتاب الحافظ أبي إسحاق الصريفيني: أنه توفي سنة مائتين".

وأسند ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق،[٢٣٩]، عن يوسف بن سعيد المصيصي، قال: "نا عمارة بن بشر سنة مائتين".

ومن ترجم له بعد ابن عساكر، ذكر أنه: سمع سعيد المصيصي منه سنة مائتين. إشارة إلى العصر الذي عاشه عمارة بن بشر، أو التاريخ التقريبي لوفاته.

ولم أجد من ترجم له قبل ابن عساكر، وقال ابن عساكر في ترجمته: "ولم يذكره البخاري، ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما".

وقال ابن حجر في التقريب،[٢٤٠]: "مقبول".

---

(٢٣٥) ينظر: ١٢٥/٢ (٧١٩).
(٢٣٦) ينظر: ٢٢٤/٥ (١٣٨٠).
(٢٣٧) ينظر: ٥١٩/١ (٢٥٠٤).
(٢٣٨) ٧/١٠ (٣٩١٤).
(٢٣٩) ٢٩٩/٤٣ (٥١٢٧).
(٢٤٠) ينظر: ص٤٠٨ (٤٨٣٨).

وقال الذهبي في الميزان،[٢٤١]: "ما رأيت أحداً وثقه، بل ولا تكلم فيه، وقد أخرج له النسائي".

ولا أدري ما سبب إيراده له في "الميزان".

وقال في الكاشف،[٢٤٢]: "شيخ".

وهي من ألفاظ المرتبة الرابعة والأخيرة من مراتب التعديل[٢٤٣].

١٩- غالب بن مِهْران التمار العَبْدي أبو عفان - وقيل: أبو غفار - البصري

قليل الحديث جداً، روى عنه: شعبة. وذكره خليفة، في الطبقات، ص٢١٧: في الطبقة الخامسة، من أهل البصرة بعد الصحابة. وقال: "كل هؤلاء ماتوا قبل الطاعون، وفي الطاعون، وبعده قليلا". وطاعون البصرة، أرخه ابن قتيبة، في المعارف،[٢٤٤]: سنة (١٣١هـ).

قال ابن سعد في الطبقات،[٢٤٥]: "ثقة".

وقال ابن حجر في التقريب،[٢٤٦].: "صدوق".

ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،[٢٤٧]: عن أبيه، قال: "صالح الحديث".

وقال الذهبي في الكاشف،[٢٤٨]: "صالح الحديث".

ومن حكم على الراوي قبل الذهبي - كما هو ظاهر -، هما: ابن سعد، وأبو حاتم. وجعله الأول في المرتبة الثانية من مراتب التعديل. وجعله الثاني في المرتبة الرابعة، وهي الأخيرة. وكانت هي اختيار الذهبي في حكمه على الراوي. وهذا رأيه[٢٤٩].

---

(٢٤١) ٢٠٨/٥ (٦٠٢١).

(٢٤٢) ٥٢/٢ (٤٠٠١).

(٢٤٣) ترجمته أيضا في: تهذيب الكمال، ٢٣٠/٢١ (٤١٧٦)، تذهيب التهذيب، ٥٩/٧ (٤٨٧٨)، تاريخ الإسلام، ٣١٥/١٣، تهذيب التهذيب، ٣٦٠/٧ (٦٦٩).

(٢٤٤) ينظر: ص٦٠٢.

(٢٤٥) ينظر: ٢٦٩/٧.

(٢٤٦) ينظر: ص٤٤٢ (٥٣٤٨).

(٢٤٧) ينظر: ٤٩/٧ (٢٧٣).

(٢٤٨) ينظر: ١١٥/٢ (٤٤١٥).

(٢٤٩) ترجمته أيضاً في: التاريخ الكبير، ١٠٠/٧ (٤٤٥)، الثقات، ٣٠٨/٧ (١٠٢١١)، تهذيب الكمال، ٨٩/٢٣ (٤٦٨٠)، تذهيب التهذيب، ٣٠٨/٧ (٥٣٩٤)، تاريخ الإسلام، ٥١٥/٨، تهذيب التهذيب، ٢١٨/٨ (٤٤٧).

٢٠- الفضل بن عيسى بن أَبَان الرَّقاشي البصري أبو عيسى الواعظ.

أخرج له ابن ماجه، وهو من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. وقال فيه الذهبي، في المغني،(٢٥٠): "مجمع على ضعفه". وهو كذلك، فلم أجد من عدله، فهو ضعيف، من جهة بدعته المغلظة، وهو أنه كان داعية للقدر، ومن جهة ضعف حديثه؛ ولذا لن أستقصي أقوال النقاد فيه، وإنما أكتفي ببعضها، التي تغني عن بقيتها.

قال ابن معين في سؤالات ابن الجنيد،(٢٥١)؛ وأحمد في العلل (رواية ابنه عبدالله)،(٢٥٢). ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ،(٢٥٣). والنسائي في الضعفاء،(٢٥٤): "ضعيف".

وأسند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،(٢٥٥): عن يحيى بن معين، عن سفيان بن عيينة، قال: "لا شيء".

وأسند ابن أبي حاتم عن ابن أبي خيثمة، قال: سألت يحيى بن معين ...، قلت: فحديثه؟ قال: "لا تسل عن القدري الخبيث".

وروى ابن أبي حاتم، عن أبيه، قال: "في حديثه بعض الوهن، وهو منكر الحديث، ليس بقوي".

وقال أبو زرعة، كما في الجرح والتعديل؛ وابن حجر في التقريب،(٢٥٦): "منكر الحديث".

ولأبي زرعة رواية أخرى، في سؤالات البرذعي، قال: " شيخ صالح، إلا أنه ضعيف ... وكان قاصاً يُذكِّر".

وقال الآجري، في سؤالاته،(٢٥٧) (٢٥٨): قلت لأبي داود: أكتب حديث فضل الرقاشي؟ قال: "لا، ولا كرامة له". وقال الآجري أيضاً: قال أبو داود: "كان هالكاً".

---

(٢٥٠) ينظر: ١٠٤/٣ (٤٩٣٣).
(٢٥١) ينظر: ص٤١٤ (٦٧٥).
(٢٥٢) ينظر: ٥٥/٣ (٤١٤٤).
(٢٥٣) ينظر: ٢١٠/٣.
(٢٥٤) ينظر: ص٨٧ (٤٩٢).
(٢٥٥) ينظر: ٦٤/٧ (٣٦٧).
(٢٥٦) ينظر: ص٤٤٦ (٥٤١٣).
(٢٥٧) ينظر: ص٢٧٧ (٣٨٦).
(٢٥٨) ص٣٢٣ (٤٩٨).

وروى ابن عدي في الكامل،[٢٥٩] : أحاديث من طريقه، ثم قال: "وللفضل بن عيسى، غير ما ذكرت من الحديث، والضعف بيّن على ما يرويه".

وقال الذهبي في الكاشف،[٢٦٠] : "ساقط".

وهي من ألفاظ المرتبة الثالثة للجرح، وتعادل لفظة "متروك".

ويظهر من كلام النقاد فيه، أن حديثه لا يبلغ درجة الترك، وإن كان منكراً. لكن حكم عليه الذهبي بذلك، تبعاً لبعض من سبقه؛ لأجل بدعته ـ فيما يظهر ـ، وهي مغلطة في غير الداعية، فكيف إذا كان داعية؟! وهذا رأيه[٢٦١] .

٢١ـ قَرَظَة.

أخرج النسائي في السنن الكبرى،[٢٦٢] ، من طريق إسرائيل، عن قرظة، عن عكرمة، عن عائشة، قالت: "خرج رسول الله ﷺ والحبشة يلعبون ..." الحديث.

وإسرائيل، هو: إسرائيل ابن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي.

وأما قَرَظَة، فلا يوجد في الرواة المترجم لهم في تهذيب الكمال، للمزي، والكتب التي تفرعت عنه، ممن اسمه قرظة، إلا الصحابي: قَرَظَة بن كعب بن ثعلبة الأنصاري الكوفي. ومن الواضح أنه ليس هو. وأما في غير تهذيب الكمال، فهناك راويان آخران بهذا الاسم:

الأول: ترجم له البخاري، في التاريخ الكبير،[٢٦٣] ، فقال: "قرظة بن أرطاة العبدي، روى عن: كثير بن شهاب، روى عنه: إسرائيل أبو إسحاق السبيعي". وتبعه في ذلك أبن أبي حاتم، في الجرح والتعديل[٢٦٤] . وابن حبان، في الثقات،[٢٦٥] .

(٢٥٩) ينظر: ١٣/٦ (١٥٥٩).

(٢٦٠) ينظر: ١٢٢/٢ (٤٤٧٣).

(٢٦١) ترجمته أيضا في: الضعفاء للبخاري، ص٩٣ (٢٩٦)، التاريخ الأوسط، ٦٧/٢ (١٨٢٣)، الضعفاء، للعقيلي، ٤٤٢/٣ (١٤٩٠)، المجروحين، ٢١٠/٢ (٨٧٣)، الضعفاء، لأبي نعيم الأصبهاني، ص١٢٨ (١٨٨)، الضعفاء، لابن الجوزي، ٧/٣ (٢٧١٣)، تذهيب التهذيب، ٣٣٦/٧ (٥٤٥٨)، ميزان الاعتدال، ٤٣١/٥ (٦٧٤٦)، تاريخ الإسلام، ٩٢٥١، تهذيب الكمال، ٢٤٤/٢٣ (٤٧٤٤)، تهذيب التهذيب، ٢٥٤/٨ (٥٢١)

(٢٦٢) ينظر: ٣٠٩/٥ (٨٩٥٨)

(٢٦٣) ينظر: ١٩٣/٧ (٨٥٩)

(٢٦٤) ينظر: ١٤٤/٧ (٨٠٢)

(٢٦٥) ينظر: ٣٤٨/٧ (١٩٧٥)

والثاني: ترجم له ابن حبان، في الثقات،[٢٦٦] أيضا، قال: "قرظة بن حسان، يروى عن أبى موسى الأشعري. روى عنه: إياد بن لقيط".

وهذا الراوي الأخير ليس من طبقة "قرظة"، شيخ إسرائيل، في إسناد النسائي، فهو تابعي. لكن لا يمنع أن يكون هو الراوي عن عكرمة، في إسناد النسائي، ويكون ذلك من باب رواية الأقران. وأما الأول، فواضح أنه من طبقة "قرظة" الذي في إسناد النسائي، لأنه يروي عنه إسرائيل نفسه. فيمكن أن يكون هو.

ولذا عندما ترجم المزي، في تهذيب الكمال،[٢٦٧]، للراوي عند النسائي، وذكر شيخه وتلميذه في الإسناد. نقل كلام البخاري وابن أبي حاتم، في الروي المترجم له عندهم. ثم قال: " ولم يذكرا فيمن اسمه: قرظة، غير: قرظة بن كعب (الصحابي)، وقرظة بن أرطاة. فالله أعلم". ولم يزد على ذلك في ترجمته. ومن الواضح أن الأمر محتمل عنده. وجاء ابن حجر، في تهذيب التهذيب،[٢٦٨]، وزاد الراوي عند ابن حبان، ولم يزد على ذلك.

ومع ورود الاحتمال، يبقى الراوي المذكور عند النسائي مجهولاً، ولذا قال الذهبي في الميزان،[٢٦٩]: "لا يعرف". ونقل كلامه ابن حجر، في تهذيب التهذيب. وقال في التقريب،[٢٧٠]: "لا يعرف، من السادسة". وهي الطبقة التي عاصرت صغار التابعين، ولم يثبت لأصحابها لقاء أحد من الصحابة.

وقال الذهبي، في الكاشف[٢٧١]: "مجهول"[٢٧٢].

٢٢ـ كثير بن إسماعيل ـ أو ابن نافع ـ النّواء أبو إسماعيل الكوفى التيمى.

من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين، ولم يثبت لأصحابها لقاء أحد من الصحابة.

قال ابن عدي في الكامل،[٢٧٣]: "كان غالياً في التشيع، مفرطا فيه".

وقال العجلي في معرفة الثقات،[٢٧٤]: "لا بأس به".

---

(٢٦٦) ينظر: ٣٢٦/٥ (٥٠٦١)

(٢٦٧) ينظر: ٥٦٦/٢٣.

(٢٦٨) ينظر: ٣٣٠/٨ (٦٥٧).

(٢٦٩) ينظر: ٤٦٩/٥ (٦٨٨٥).

(٢٧٠) ينظر: ص٤٥٤ (٥٥٣٥).

(٢٧١) ينظر: ١٣٦/٢ (٤٥٦٦).

(٢٧٢) ترجمته أيضاً في: المغني، ١٢١/٣ (٥٠٤٢)، تذهيب التهذيب، ٤٠٦/٧ (٥٥٨٠).

(٢٧٣) ينظر: ٦٦/٦ (١٦٠٢).

وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل،[٢٧٥] ؛ والنسائي، في الضعفاء،[٢٧٦] ؛ وابن حجر، في التقريب،[٢٧٧] : "ضعيف".

ونقل المزي في تهذيب الكمال،[٢٧٨] ، عن النسائي، قال: "فيه نظر".

وقال الجوزجاني في أحوال الرجال،[٢٧٩] : "زائغ".

وقال الذهبي في المغني،[٢٨٠] ، والكاشف،[٢٨١] : "شيعي جلد، ضعفوه". زاد في الكاشف: "ومشاه ابن حبان".[٢٨٢] .

=

(٢٧٤) ينظر: ٢٢٤/٢ (١٥٤٠).

(٢٧٥) ينظر: ١٥٩/٧ (٨٩٥).

(٢٧٦) ينظر: ص٨٩ (٥٠٧).

(٢٧٧) ينظر: ص٤٥٩ (٥٦٠٥).

(٢٧٨) ينظر: ١٠٣/٢٤ (٤٩٣٥).

(٢٧٩) ينظر:ص٥٠ (٢٧).

(٢٨٠) ينظر: ١٣١/٣ (٥٠٩١).

(٢٨١) ينظر: ١٤٣/٢ (٤٦٢٥).

(٢٨٢) ترجمته أيضاً في: التاريخ الكبير، ٢١٤/٧ (٩٣٤)، الثقات، ٣٥٣/٧ (١٠٤١٠)، الضعفاء، لابن الجوزي، ٢٢/٣ (٢٧٨٣)، ميزان الاعتدال، ٤٨٧/٥ (٦٩٣٦)، تهذيب التهذيب، ٣٦٧/٨ (٧٣٧).

٢٣- ليث - ويقال: الليث أيضا - بن عاصم بن كُليب أبو زُرارة القِتْبانى المصري.

مات سنة (٢١١هـ). قال عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى في تاريخه،[٢٨٣]: " كان رجلا صالحا، حدثني أبى، عن جدي ...". وذكر خبرا في إجابة دعائه، وصلاحه.

وذكره ابن حبان في الثقات،[٢٨٤].

وقال ابن حجر في التقريب،[٢٨٥]: "صدوق، صالح".

وقال الذهبي في السير،[٢٨٦]: "محله الصدق".

وقال في الكاشف،[٢٨٧]: "صالح".

وهي المرتبة الأخيرة من مراتب التعديل (الرابعة)[٢٨٨].

٢٤- محمد بن الحسن بن أبى الحسن زَبَالة القرشى المخزومى المدنى أبو عبدالله المعروف بـ: ابن زَبَالة (٢٤)

له تصانيف، منها كتاب: أخبار المدينة. ذكره ابن النديم في فهرسته، ص١٥٨، ولقَّبه بالإخباري النسابة. والكتاب مفقود. قال ابن حجر، في التقريب،[٢٨٩]: "مات قبل المائتين".

قال ابن معين في تاريخه (رواية الدوري)،[٢٩٠]: "ليس بثقة، كان يسرق الحديث[٢٩١]". وقال أيضا،[٢٩٢]: "وكان كذاباً، ولم يكن بشيء".

---

(٢٨٣) ينظر: ٤٢١/١ (١١٢٣).

(٢٨٤) ينظر: ٢٩/٩ (١٥٠١١).

(٢٨٥) ينظر:ص٤٦٤ (٥٦٨٦).

(٢٨٦) ينظر: ١٨٨/١٠ (٣٧).

(٢٨٧) ينظر: ١٥٢/٢ (٤٦٩٣).

(٢٨٨) ترجمته أيضا في: الجرح والتعديل، ١٨١/٧ (١٠٢٣)، الإكمال، لابن ماكولا، ١٦/٢، تذهيب التهذيب، ٤٧٤/٧ (٥٧٣٤)، تاريخ الإسلام، ٣٥٩/١٥: تهذيب التهذيب، ٤١٩/٨ (٨٣٦).

(٢٨٩) ينظر: التقريب لابن حجرص٤٧٤ (٥٨١٥).

(٢٩٠) ينظر:١٧٩/٣ (٧٩٩).

(٢٩١)قال الذهبي، في تاريخ الإسلام، ١٤٠/١٧ (٥)، في ترجمة الحسين بن الفرج البغدادي: "سرقة الحديث أهون من وضعه، أو اختلاقه. وسرقة الحديث: أن يكون محدث ينفرد بحديث، فيجيء السارق ويدعي أنه سمعه أيضاً، من شيخ ذاك المحدث". زاد السخاوي، في فتح المغيث، ٣٧٠/١: "وأن يكون الحديث عرف براو، فيضيفه لراو غيره ممن شاركه في طبقته".

وأسند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،[٢٩٣] ، عن معاوية بن صالح بن عبيد الله الدمشقي، عن ابن معين قال: "والله ما هو بثقة، حدَّث ـ عدو الله ـ عن مالك، عن هشام بن عروة ...". وساق الإسناد إلى عائشة، مرفوعاً: "فتحت المدينة بالقرآن، وفتحت سائر المدن بالسيوف"[٢٩٤] .

وقد حمل النقاد على ابن زبالة، بسبب هذا الحديث، فقال الخليلي في الإرشاد،[٢٩٥] ، في ابن زبالة: "وليس بالقوي، لكن أئمة الحديث قد رووا عنه هذا (الحديث)، وقالوا: هذا من كلام مالك بن أنس نفسه. فعساه قرئ على مالك حديث آخر، عن هشام بن عروة، فظن هذا أن ذلك من كلام النبي ﷺ، فحمله على ذلك. ومثل هذا قد يقع لمن لا معرفة له بهذا الشأن".

وقال الخليلي أيضاً في الإرشاد،[٢٩٦] : "روى عن مالك مناكير، وهو ضعيف".

وأسند الخطيب في تاريخ بغداد، [٢٩٧] ، في ترجمة: أحمد بن صالح المصري، عن صالح بن محمد بن حبيب، قال: وقال أحمد: "كتبت عن ابن زبالة مائة ألف حديث، ثم تبين لي أنه كان يضع الحديث، فتركت حديثه"[٢٩٨] .

وأورده البخاري في الضعفاء، [٢٩٩] ، وقال: "عنده مناكير".

وذكره أبو زرعة الرازي، في سؤالات البرذعي[٣٠٠] : مع جماعة من الرواة، منهم الواقدي، ثم قال: "يقاربون في الضعف في الحديث، وهم واهون".

=

(٢٩٢) ينظر: ٢٢٧/٣ (١٠٦٠).

(٢٩٣) ينظر: ٢٢٧/٧ (١٢٥٤).

(٢٩٤) ينظر: معجم أبي يعلى الموصلي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري ط١/١٤٠٧هـ(ص١٥٧) برقم: ١٧٣

(٢٩٥) ينظر: ١٧٠/١ (٩).

(٢٩٦) ينظر: ٢٢٩/١ (٥٧).

(٢٩٧) ينظر: ٢٠٠/٤ (١٨٨٦).

(٢٩٨) هذا الخبر فيه مبالغة؛ فالأحاديث التي بين أيدينا الآن، لا تبلغ نصف هذا العدد. وناقل الخبر عن أحمد المصري، وهو صالح بن محمد بن حبيب، لم يقل: حدثني أحمد. أو بصيغة فيها التصريح بالتحمل المقبول، وإنما قال: "وقال أحمد"، بصيغة يظهر منها عدم السماع. والكثير ممن ترجم لابن زبالة، ذكر هذا الخبر من غير إسناد. وهذا الخبر فيه الحكم على مسلم بأشد أنواع الفسق، وهو وضْعُ الحديث، فينبغي الاحتياط في ذلك، حفاظاً على الأعراض.

(٢٩٩) ينظر: ص٩٩.

(٣٠٠) ينظر: ص٣٥٢.

وأسند الخطيب في تاريخ بغداد (في ترجمة: أبي البختري)،[٣٠١]: عن أبي عبيد الآجري، عن أبي داود، قال: "كذابوا المدينة: محمد بن الحسن بن زبالة، ووهب بن وهب أبو البختري".

وروى ابن أبي حاتم عن أبيه، قال: "واهي الحديث، ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، منكر الحديث، عنده مناكير، وليس بمتروك الحديث".

وأورده النسائي، في الضعفاء[٣٠٢]، وقال: "متروك الحديث".

وأورده ابن حبان في المجروحين[٣٠٣]، وقال: "كان ممن يسرق الحديث، ويروي عن الثقات، ما لم يسمع منهم، من غير تدليس عنهم". وذكره أيضا في ترجمة: عبد الله بن محمد بن عجلان،[٣٠٤]، وقال: "واهٍ".

وأورده الدارقطني في الضعفاء،[٣٠٥]. وقال في سؤالات البرقاني،[٣٠٦]: "متروك".

وقال ابن حجر في التقريب،[٣٠٧]: "كذبوه".

وذكر الذهبي في تاريخ الإسلام،[٣٠٨]، نفرا ممن روى عنهم ابن زبالة، ثم قال: "وخلق كثير من أهل المدينة، ضعفاء ومجاهيل". وقال: "وما رأيت أحداً، أعلم بالمغازي والأنساب منه".

وقال في الكاشف،[٣٠٩]: "متروك".

اتفق النقاد على ضعف هذا الراوي، لكن من النقاد من لم يبلغ به شدة الضعف (وهي مرتبة المتروك)، وهم: الخليلي: "ليس بالقوي، ضعيف". البخاري: "عنده مناكير". أبو زرعة، وابن حبان: "واهٍ". ونص ابن أبي حاتم على أنه ليس بمتروك الحديث، مع تضعيفه له.

---

(٣٠١) ينظر: ٤٨٦/١٣.
(٣٠٢) ينظر: ص٩٢ (٥٣٥).
(٣٠٣) ينظر: ٢٧٤/٢ (٩٦٥).
(٣٠٤) ينظر: ٢٠/٢ (٥٤٦).
(٣٠٥) ينظر: ص٣٤٥ (٤٧٣).
(٣٠٦) ينظر: ص٥٨ (٤٢٧).
(٣٠٧) ينظر: ص٤٧٤ (٥٨١٥).
(٣٠٨) ينظر: ٣٦٤/١٥.
(٣٠٩) ينظر: ١٦٤/٢ (٤٧٩٤).

ومنهم من كذبه، وهم: يحيى بن معين، وأحمد المصري (إن صحت الرواية عنه)، وأبو داود.

ومنهم من توسط فيه، وهما: النسائي، والبرقاني، قالا: "متروك". وهو اختيار الذهبي.

٢٥- نائل بن نجيح الحنفي أبو سهل البصري.

أخرج له ابن ماجه، وهو من طبقة صغار أتباع التابعين.

روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٣١٠]، عن أبيه قال: "مجهول"[٣١١].

ويريد بذلك جهالة الحال؛ لأن "نائل بن نجيح" روى عنه جماعة مذكورون في مواطن ترجمته.

وأسند ابن عدي في الكامل،[٣١٢]: عن يزيد بن سنان (بن يزيد القزاز البصري)، قال: "ثقة، كان أصحابنا يكتبون عنه".

وأورده ابن حبان في المجروحين،[٣١٣]، وقال: "شيخ يروي عن الثوري المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزقات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد".

وسُئِل الدارقطني في علله،[٣١٤]: عَن حَديث حميد، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: "لا شفعة لنصراني". فقال: "يرويه نائل بن نجيح، عن الثوري، عن حميد، عن أنس، عنِ النَّبيِّ ﷺ. وهو وهم. والصواب: عن حميد الطويل، عن الحسن ، من قوله". ثم قال الدارقطني: "نائل بغدادي". قيل: ثقة ؟ قال : "لا".

وقال ابن عدي: "أحاديثه مظلمة جدا، وخاصة إذا روى عن الثوري".

وقال ابن حجر، في التقريب،[٣١٥]: "ضعيف".

وقال الذهبي، في الكاشف،[٣١٦]: "ضعيف"[٣١٧].

---

(٣١٠) ينظر: ٥١٢/٨ (٢٣٤٨).

(٣١١)نقل المزي، في تهذيب الكمال، عن أبي حاتم، قال: "شيخ". ولم ينقل غير ذلك عنه. وجاء في تهذيب التهذيب، فيما نقله ابن حجر عن تهذيب الكمال: قال أبو حاتم: "ثقة". وراجعت طبعة أخرى للجرح والتعديل، ٥١٢/٨ (٢٣٤٨)، وهي طبعة دائرة المعارف العثمانية: الهند. ووجدت نفس ما أثبته في صلب البحث. ومن أتى بعد ابن أبي حاتم، ممن ترجم للراوي المذكور، لم يعزُ أي قول لأبي حاتم، سوى المزي، وتبعه ابن حجر.

(٣١٢) ينظر: ٥٦/٧ (١٩٨٥).

(٣١٣) ينظر: ٦٠/٣ (١١٢٦).

(٣١٤) ينظر:٦١/١٢ (٢٤١٧).

(٣١٥) ينظر:ص٥٥٩ (٧٠٨٩).

٢٦- هارون بن هارون بن عبد الله ابن الهُدَيْر القرشي التيمي المدني

أخرج له ابن ماجه، وهو ممن عاصروا صغار التابعين، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. وقد اتفق النقاد على ضعفه، واختلفوا في لفظه:

أورده البخاري في الضعفاء، [٣١٨]، وقال: "ليس بذاك.". وقال أيضا في التاريخ الأوسط، [٣١٩]: "لا يتابع في حديثه".

وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، [٣٢٠]، عن أبيه، قال: "منكر الحديث، ليس بالقوي".

وأورده ابن حبان في المجروحين، [٣٢١]، وقال: "كان ممن يروي الموضوعات، عن الاثبات. لا يحوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه، إلا على سبيل الاعتبار، لأهل الصناعة فقط".

وقال ابن عدي في الكامل، [٣٢٢]: "أحاديثه عن الأعرج، وعن مجاهد، وعن غيرهما، مما لا يتابعه الثقات عليه".

وروى في مقدمة كتابه الكامل، [٣٢٣]: حديث: "هلاك أمتي في: العصبية .." الحديث. بأسانيد عدة، مضطربة، مع اختلاف يسير في اللفظ. كلها من طريق هارون بن هارون. ثم قال ابن عدي: "وبلاء هذه الأحاديث من هارون، وهو منكر الحديث".

والحديث نفسه، يرويه ابن الجوزي، في الموضوعات، [٣٢٤]، من طريق هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس. ثم قال ابن الجوزي: "هذا حديث موضوع على رسول الله، وقد

=

(٣١٦) ينظر: ٣١٦/٢ (٥٧٩٣).

(٣١٧) ترجمته أيضا في: التاريخ الكبير، ١٣٨/٨ (٢٤٧٩)، الضعفاء، للعقيلي، ٣١٣/٤ (١٩١٤)، تاريخ بغداد، ٤٦٥/١٣ (٧٣٠٦)، الضعفاء، لابن الجوزي، ١٥٥/٣ (٣٤٩٦)، ميزان الاعتدال، ١٠/٧ (٩٠١٣)، المغني، ٣٤٧/٣ (٦٥٩٣)، تذهيب التهذيب، ١٩٠/٨ (٧١٣١)، تهذيب التهذيب، ٣٧٠/١٠ (٧٤٧)

(٣١٨) ينظر: ص١١٧ (٣٩١).

(٣١٩) ينظر: ١٩١/٢ (٢٢٦٢).

(٣٢٠) ينظر: ٩٨/٩ (٤٠٤).

(٣٢١) ينظر: ٩٤/٣ (١١٦٤).

(٣٢٢) ينظر: ١٢٥/٧ (٢٠٤٢).

(٣٢٣) ينظر: ١١٤٢.

(٣٢٤) ينظر: ٢٠٤/١.

أرسله هارون في هذه الرواية، عن مجاهد. وإنما هو: عن ابن سمعان[٣٢٥]، عن مجاهد. فترك ذكر ابن سمعان؛ لأنه كذاب".

وقال المنذري في الترغيب والترهيب،[٣٢٦]، فيه، وفي أخيه محرز: "كلاهما واهٍ، لكن محرز قد حسن له الترمذي، ومشاه بعضهم، وهو أصلح حالا من أخيه هارون".

وقال النسائي كما في تهذيب الكمال،[٣٢٧]؛ وابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ،[٣٢٨]؛ وابن حجر في التقريب، ص٥٦٩ (٧٢٤٧): "ضعيف".

وأورده أبو زرعة الرازي، في الضعفاء،[٣٢٩]. وكذا الدارقطني، في الضعفاء،[٣٣٠].

وأخرج له الحاكم حديثا، في المستدرك،[٣٣١]، وسكت عنه، **فقال الذهبي، في التلخيص:** "هارون بن هارون التيمي، **ضعفوه". وكذا قال في الكاشف،**[٣٣٢]، **والمغني،**[٣٣٣] **: "ضعفوه".**

وهي المرتبة الثانية من مراتب الجرح.

٢٧- واصل مولى أبي عُيَيْنة بن المهلب بن أَبي صُفْرة الأزدي عداده في البصريين.

أخرج له مسلم، وهو ممن عاصروا صغار التابعين، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

قال يحيى بن معين في رواية إسحاق بن منصور، كما في الجرح والتعديل،[٣٣٤]؛ وأحمد بن حنبل، في العلل (رواية ابنه عبدالله)،[٣٣٥] ؛ والعجلي في معرفة الثقات،[٣٣٦]؛ وابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات،[٣٣٧] : "ثقة".

---

(٣٢٥)هو: عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي أبو عبد الرحمن المدني، قال ابن حجر، في التقريب، ص٣٠٣ (٣٣٢٦): "متروك، اتهمه بالكذب أبو داود، وغيره". وجعله من الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين.

(٣٢٦) ينظر: ١٩٦/٣ (٣٦٥٢).

(٣٢٧) ينظر: ١١٩/٣٠ (٦٥٣١).

(٣٢٨) ينظر: ٢٩٥/١ (٢٤١).

(٣٢٩) ينظر: ص٦٦٨.

(٣٣٠) ينظر:ص٣٨٩ (٥٦٨).

(٣٣١) ينظر: ٣٩٦/٤ (٨٠٥٣).

(٣٣٢) ينظر:٣٣٢/٢ (٥٩٢٤).

(٣٣٣) ينظر: ٣٦٣/٣ (٦٧٠٨).

ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، عن أبيه قال: "صالح الحديث".

وقال البزار، في مسنده، [٣٣٨]: "وليس بالقوي، وقد احتمل حديثه".

وقال ابن حجر في التقريب، [٣٣٩]: "صدوق".

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، [٣٤٠]: "صدوق".

وقال في الكاشف، [٣٤١]: "ثقة حجة".

هذه اللفظة، هي من ألفاظ المرتبة الأولى من مراتب التعديل عند الذهبي، وهو أول من وضعها. ويظهر أن الراوي لا يبلغ هذه المرتبة، والذهبي لم يطلقها على بعض من مر ذكرهم من الحفاظ المتفق على ثقتهم. أما الراوي المذكور ـ بناء على أقوال النقاد فيه ـ حاله متردد بين ثقة، وصدوق. وهو إلى اللفظ الثاني أقرب. ولذا قول الذهبي فيه، في تاريخ الإسلام: "صدوق"، هو أقرب إلى حال الراوي. ولذا يُتعقب على الإمام الذهبي في حكمه هذا. والله أعلم [٣٤٢].

٢٨ـ يحيى بن عبد الله بن الضحاك أبو سعيد البَابْلُتِّي الحراني.

أكثر من الرواية عن الأوزاعي، والأوزاعي زوج أمه، مات سنة (٢١٨هـ)، ومجمع على ضعفه.

قال ابن عدي في الكامل، [٣٤٣]، ما نصه: "سمعت أحمد بن علي المطيري يقول أظنه حكى عن عبد الله بن أحمد الدورقي، قال". وذكر الدروقي خبر مجيء يحيى بن معين

=

(٣٣٤) ينظر: ٣٠/٩ (١٣٤).

(٣٣٥) ينظر: ٤١٧/١ (٩٠٣).

(٣٣٦) ينظر: ٣٣٨/٢ (١٩٢٨).

(٣٣٧) ينظر: ص٢٤٧ (١٥١٠).

(٣٣٨) ينظر: ٣٠٣/٧ (٢٨٩٩).

(٣٣٩) ينظر: ص٥٧٩ (٧٣٨٦).

(٣٤٠) ينظر: ٢٨٦/٨.

(٣٤١) ينظر: ٣٤٦/٢ (٦٠٣١).

(٣٤٢) ترجمته أيضا في: الطبقات، لابن سعد، ٢٤٣/٧، سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص٣٢٦، التاريخ الكبير، ١٧٢/٨ (٢٥٩٢)، الثقات، ٥٥٨/٧ (١١٤٦٥)، تهذيب الكمال،٤٠٨/٣٠ (٦٦٦٦)ن تذهيب التهذيب، ٣٣٧/٩ (٧٤٢٧)، إكمال تهذيب الكمال، ٢٠٢/١٢ (٥٠٠٥)، تهذيب التهذيب، ٩٣/١١ (١٨١).

(٣٤٣) ينظر: ٢٥٠/٧ (٢١٥١).

إليهم، وفي آخره أورد الدروقي، قول ابن معين ـ في البابلتي: "لم يسمع من الأوزاعي شيئاً".

قال الذهبي في الميزان،[٣٤٤]: "فهذه حكاية منقطعة".

وقال البخاري في التاريخ الكبير،[٣٤٥]: "سمع الأوزاعي". وقال أيضاً: "وقال أحمد بن حنبل: أما السماع فلا يدفع".

وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،[٣٤٦]، عن أبيه، قال: "سمعت (عبد الله بن محمد) النُفَيلي يحمل عليه".

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: "سألت أبا زرعة، عن يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحراني، فقال: لا أحدث عنه. ولم يقرأ علينا حديثه".

وأورده ابن حبان في المجروحين،[٣٤٧]، وقال: "كان كثير الخطأ، لا يدفع عن السماع ... فهو عندي فيما انفرد به ساقط الاحتجاج، وفيما لم يخالف الثقات معتبر به، وفيما وافق الثقات محتج به". إلى أن قال: "لما ذكرنا من سوء حفظه، وكثرة خطئه".

وقال ابن عدي في الكامل،[٣٤٨]: "وليحيى البابلتي، عن الأوزاعي، أحاديث صالحة، وفي تلك الأحاديث أحاديث ينفرد بها عن الأوزاعي. ويروي عن غير الأوزاعي، من المشهورين، والمجهولين، والضَّعْفُ على حديثه بيّن".

وقال البيهقي في السنن الكبرى،[٣٤٩]: "ضعيف". وقال في الأسماء والصفات،[٣٥٠]: "ليس بالقوي".

وقال ابن حجر في التقريب،[٣٥١]: "ضعيف". وقال في مقدمة فتح الباري،[٣٥٢]: "فيه مقال".

---

(٣٤٤) ينظر: ١٩٧/٧ (٩٥٧١).
(٣٤٥) ينظر: ٢٨٨/٨ (٣٠٢٧).
(٣٤٦) ينظر: ١٦٤/٩ (٦٨١).
(٣٤٧) ينظر: ١٢٧/٣ (١٢٢٢).
(٣٤٨) ينظر: ٢٥٠/٧ (٢١٥١).
(٣٤٩) ينظر: ٢٩٥/٤.
(٣٥٠) ينظر: ٢٦٥/١.
(٣٥١) ينظر: ص٥٩٣ (٧٥٨٥).
(٣٥٢) ينظر:ص٤٥٩.

ونقل الذهبي في السير[٣٥٣]، كلام بعض من ضعفه، ثم قال: "وهو ممن تجوز رواية حديثه". وقال في المغني،[٣٥٤]: "واه".

وقال في الكاشف،[٣٥٥]: "ليِّن".

وهي المرتبة الأولى من مراتب الجرح[٣٥٦].

(٣٥٣) ينظر: ٣١٨/١٠ (٦١٩٧).

(٣٥٤) ينظر: ٤٠٦/٣ (٧٠٠٢).

(٣٥٥) ينظر: ٣٦٩/٢ (٦١٩٧).

(٣٥٦) ترجمته أيضا في: الطبقات، لابن سعد، ٤٨٧/٧. الإرشاد، ٤٦٧/٢ (١٩١)، الضعفاء، لابن الجوزي، ١٩٩/٣ (٣٧٣٦)، تاريخ مدينة دمشق، ٢٩٧/٦٤ (٨١٦٠)، تهذيب الكمال، ٤٠٩/٣١ (٦٨٦٢)، تذهيب التهذيب، ٥/١٠ (٧٦٣١)، إكمال تهذيب الكمال، ١٢/ ٣٣٨ (٥١٥٧)، تهذيب التهذيب، ٢١٠/١١ (٣٩٣).

الخاتمة

أهم نتائج البحث

تم دراسة (٢٨) ترجمة، حكم الذهبي على أصحابها، في كتابه "الكاشف"، بأحكامٍ لم ينسبها إلى غيره.

وظهر أن (٢٠) راوياً منهم: كان حكم الذهبي فيهم معتدلاً تماماً، وهي التراجم ذوات الأرقام: ١، ٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨.

وهذا الاعتدال له صورتان:

الأولى: أن يتفق النقاد في حكمهم على الراوي، أو قريباً من ذلك، ويأتي حكم الذهبي كحكمهم، أو كحكم الأعم الأغلب منهم. ويلحق بذلك: ما إذا كان الراوي ليس فيه جرح ولا تعديل، أو اطلِق عليه لفظة مجهول، ونحوها. ويحكم عليه الذهبي بسوى ذلك، من ألفاظ الجرح والتعديل.

الثانية: أن يختلف النقاد في حكمهم على الراوي، فيأتي حكم الذهبي وسطا بين الأحكام.

وظهر أن (٧) رواة آخرين: اختلف فيهم النقاد، مع وجود حكم وسط، أو بدونه. فلم يأت حكم الذهبي وسطا، وإنما جاء موافقا لأحد الطرفين، وهي التراجم ذوات الأرقام: ٥، ٦، ١١، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٠.

وهذا الحكم أيضا مقبول منه، وليس عليه تعقب؛ لأن الناقد المتأخر ليس ملزما بالحكم الوسط بين الحكمين، إذا كان يرى أن أحد الحكمين هو الأعدل في حق الراوي. وحكمُ غيره ليس حجة عليه، ما دام أنه لم يخرج عن مجموع أقوال النقاد في الراوي.

وظهر أن راويا واحدا فقط، وهو صاحب الترجمة (٢٧)، شذ الذهبي في حكمه فيه عن باقي الأقوال، وليست ثمت أسباب تدفع قبول حكم الذهبي؛ ولذا يمكن أن يُتعقب الذهبي في حكمه هذا ـ رحمه الله ـ والله أعلم.

ولم أجد في أحكام الذهبي، في الرواة الذين شملتهم الدراسة، ما يشير إلى أن الذهبي تبع أحد النقاد قبله، في إطلاقها [٣٥٧].

(٣٥٧) هناك قرائن تدل على أن الناقد المتأخر تبع أحد النقاد قبله، في حكمه على أحد الرواة، وقرائن أخرى تدل على عكس ذلك. فإذا حكم الناقد بعبارة غير معتادة، تشبه عبارة أحد النقاد قبله، فهنا يترجح الاحتمال الأول. وإذا حكم على الراوي بلفظة لم يسبقه إليها أحد، فهنا يترجح الاحتمال الثاني. مثاله: أحمد بن إبراهيم البسري ـ صاحب الترجمة (١) ـ، قال الذهبي، في تذهيب التهذيب، ١٢٣/١ (٤): "صدوق، له رحلة". ولم أجد من حكم =

ونخرج من ذلك كله أن أحكام الإمام الذهبي على الرواة، في كتابه "الكاشف"، التي لم ينسبها إلى غيره؛ هي صادرة عن اجتهاد منه ـ فيما يظهر ـ، بعد استقراء وتتبع لأقوال النقاد في الراوي ـ فيما يظهر أيضاً ـ، وربما مع النظر في مروياته. وأنها أحكام معتدلة، ومناسبة، ومقبولة، مقارنة مع غيرها من الأحكام.

ولذا فمن المناسب استخلاص هذه الأحكام من كتاب الكاشف، في كتاب مفرد، مع الفهارس التفصيلية؛ ليسهل على طلبة العلم الوصول إليها. وهي ليست قليلة، فهي ـ بإحصاء تقريبي ـ تبلغ (١٨٠٠) حكم.

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
والحمد لله رب العالمين

=

على الراوي بلفظة "صدوق"، قبل الذهبي، ولا بقوله "له رحلة"، أو بنحو ذلك. فجاء سبط ابن العجمي، في نهاية السول، ١٣٩/١ (٣)، وقال: "صدوق رحال". وكذا الراوي : محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب المقرئ (خارج هذا البحث)، قال الذهبي، في ميزان الاعتدال، ٥٠/٦ (٧١٧١)، : "وروى .. حديثا باطلا، بإسناد ما فيهم متهم، فالآفة هو". ولم أجد من قال بذلك، قبل الذهبي. وجاء سبط ابن العجمي، في الكشف الحثيث، ٢١٧/١ (٦١٥)، وقال بذات القول، من غير أن ينسبه. ففي كلا المثالين: يغلب على ظن الناظر ـ أو يجزم ـ أن سبط ابن العجمي تبع الذهبي في حكمه. وأن الذهبي اجتهد في اصدار هذا الحكم، ولم يُقلد غيره فيه. وتوجد دلائل أخرى أيضاً، ترجح أحد الاحتمالين، يضيق المقام عن ذكرها.

فهرس المراجع

١- أحوال الرجال، تأليف: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبي إسحاق، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.

٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تأليف: الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي القزويني أبي يعلى، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٣- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري، تحقيق: د. عبدالله مرحول السوالمة، الرياض: دار ابن تيمية، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤- الأسماء والصفات، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي، القاهرة: مكتبة السوادي، الطبعة (بدون).

٥- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: علاء الدين مغلطاي، تحقيق: أبي عبدالرحمن عادل بن محمد و أبي محمد أسامة بن إبراهيم، القاهرة: الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، تأليف: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ.

٧- الأنساب، تأليف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م.

٨- البحر الزخار (مسند البزار)، تأليف: أبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٩- البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير، بيروت: مكتبة المعارف، الطبعة (بدون).

١٠- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تأليف: ابن القطان الفاسي أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالملك، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الرياض: دار طيبة، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١١- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تأليف: يحيى بن معين أبي زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٢- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، تأليف: يحيى بن معين أبي زكريا، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث، الطبعة بدون: ١٤٠٠هـ.
١٣- تاريخ ابن يونس المصري، تأليف: عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري أبي سعيد، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
١٤- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تأليف: عبدالرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي، تحقيق: خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.
١٥- تاريخ أسماء الثقات، تأليف: عمر بن أحمد أبي حفص الواعظ، الكويت: الدار السلفية، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
١٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٧- التاريخ الصغير (الأوسط)، تأليف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، القاهرة: دار التراث، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.
١٨- التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: هاشم الندوي، بيروت: دار الفكر، الطبعة (بدون).
١٩- تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي الخطيب البغدادي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة (بدون).
٢٠- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، بيروت: دار الفكر، الطبعة (بدون): ١٩٩٥م.
٢١- التبيين لأسماء المدلسين، تأليف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبي الوفا الحلبي الطرابلسي، تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي، بيروت: مؤسسة الريان، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
٢٢- تذكرة الحفاظ، تأليف: أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
٢٣- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: غنيم عباس غنيم و أيمن سلامة، القاهرة: الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٢٤- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تأليف: عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري أبي محمد، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ.
٢٥- تسمية الشيوخ، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: قاسم علي سعد، بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٢٦- تعليقة على العلل لابن أبي حاتم، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، الرياض: أضواء السلف، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٢٧- تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦.
٢٨- تكملة الإكمال، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبي بكر ابن نقطة، تحقيق: د. عبدالقيوم عبدرب النبي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.
٢٩- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبدالبر النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة (بدون): ١٣٨٧هـ.
٣٠- تهذيب الأسماء واللغات، تأليف: محي الدين بن شرف النووي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م.
٣١- تهذيب التهذيب، تأليف أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٢- تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبي الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
٣٣- الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي أبي حاتم، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
٣٤- الجرح والتعديل، تأليف: عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبي محمد الرازي التميمي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.
٣٥- الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام ناقد المحدثين إمام المعدلين والمجرحين، تأليف: عبدالستار الشيخ، دمشق - بيروت: دار القلم، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٣٦- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، صيدر اباد/ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٣٧- ذخيرة الحفاظ، تأليف: محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: د.عبدالرحمن الفريوائي، الرياض: دار السلف، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ -١٩٩٦م.
٣٨- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، تحقيق: محمد شكور أمرير الميادیني، الزرقاء: مكتبة المنار، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.
٣٩- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، تأليف: أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة (بدون).
٤٠- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، تأليف: أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، بيروت: دار البشائر، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٤١- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مكة المكرمة: مكتبة دار الباز، الطبعة (بدون): ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
٤٢- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري - سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
٤٣- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تأليف: يحيى بن معين بن عون المري البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة: مكتبة الدار، الطبعة: الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤٤- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تأليف: أحمد بن حنبل، تحقيق: د. زياد محمد منصور، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٤٥- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٤٦- سؤالات الأثرم: من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم.
٤٧- سؤالات البرذعي: الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي.

٤٨- سؤالات البرقاني للدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، باكستان: كتب خانه جميلي، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ.
٤٩- سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي شمس الدين، التحقيق: بإشراف شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة: ١٤١٣هـ.
٥٠- شرح التبصرة والتذكرة (شرح الفية العراقي)، تأليف: أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، تحقيق: عبد اللطيف الهميم و د. ماهر ياسين الفحل، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٥١- شرح السنة، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط و محمد زهير الشاويش، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٥٢- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.
٥٣- الضعفاء الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ.
٥٤- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، تحقيق: عبدالمعطي أمين فلعجي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٥٥- الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي، تأليف: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبي زرعة، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، المنصورة: دار الوفاء، الطبعة الثانية: ١٤٠٩هـ.
٥٦- الضعفاء والمتروكون تأليف: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٥٧- الضعفاء والمتروكين، تألف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ.
٥٨- الضعفاء والمتروكين، تألف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبي الفرج، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.
٥٩- الضعفاء، تأليف: أحمد بن عبد الله بن أحمد أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: فاروق حمادة، الدار البيضاء: دار الثقافة، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.
٦٠- الضعفاء، لأبي زرعة: الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي.
٦١- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع البصري أبي عبد الله، بيروت: دار صادر، الطبعة (بدون).

٦٢- طبقات المدلسين، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، عمان: مكتبة المنار، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
٦٣- الطبقات، تأليف: خليفة بن خياط أبي عمر الليثي العصفري، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الرياض: دار طيبة، الطبعة الثانية: ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٦٤- العلل الصغير، تأليف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة (بدون).
٦٥- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف: علي بن عمر بن أحمد أبي الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض: دار طيبة، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٦٦- العلل ومعرفة الرجال، تأليف: أحمد بن حنبل الشيباني (رواية ابنه عبدالله)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، بيروت: المكتب الإسلامي، الرياض: دار الخاني، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٦٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، الطبعة (بدون).
٦٨- الفهرست، تأليف: محمد بن إسحاق أبي الفرج النديم، بيروت: دار المعرفة، الطبعة (بدون): ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.
٦٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
٧٠- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي محمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، تحقيق: يحي مختار غزاوي، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثالثة: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٧١- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تأليف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبي الوفا الحلبي الطرابلسي، تحقيق: صبحي السامرائي، بيروت: عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأول: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٧٢- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، الطبعة الأولى: ١٣٦٩هـ.
٧٣- المحبر (رواية أبي سعيد الحسن السكري)، تأليف: أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي، تحقيق: د. إيلزه ليختن شتيتر، بيروت: دار الآفاق الجديدة، الطبعة (بدون): ١٣٦١هـ.

٧٤- المحلى، تأليف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبي محمد، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي، بيروت: دار الآفاق الجديدة، الطبعة (بدون).
٧٥- المدخل إلى الصحيح، تأليف: محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري أبي عبد الله، تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ.
٧٦- المستدرك على الصحيحين، تأليف عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
٧٧- مسند البزار: البحر الزخار.
٧٨- مشاهير علماء الأمصار، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق: م. فلايشهمر، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة (بدون): ١٩٥٩م.
٧٩- المعارف، تأليف: أبي محمد عبدالله بن مسلم، المعروف بابن قتيبة، تحقيق: د. ثروت عكاشة، القاهرة: دار المعارف، الطبعة (بدون).
٨٠- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل، تأليف: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: سكينة الشهباني، دمشق: دار الفكر، الطبعة (بدون): ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
٨١- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبدالعظيم البستوي، المدينة المنورة: مكتبة الدار، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٨٢- المعرفة والتاريخ، تأليف: أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة (بدون): ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
٨٣- المغني في الضعفاء، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر، قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة (بدون).
٨٤- المقتنى في سرد الكنى، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان التركماني أبي عبد الله شمس الدين الذهبي، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.
٨٥- من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تأليف: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: عامر حسن صبري، بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٨٦- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية يزيد ابن طهمان)، تأليف: يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث، الطبعة (بدون): ١٤٠٠هـ.
٨٧- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال (رواية أبي بكر المروذي)، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبي عبد الله، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.
٨٨- الموضوعات، تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، تحقيق: توفيق حمدان، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.
٨٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م. وطبعة أخرى: تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار المعرفة، الطبعة (بدون). والأولى هي المعتمدة في البحث.
٩٠- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، الرياض: مطبعة سفير، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.
٩١- نهاية السول في رواة الستة الأصول، تأليف: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي، تحقيق: د. عبدالقيوم عبدرب النبي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٩٢- الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة (بدون)، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.